عاصفة من الاحتجاج على التدخل الاستعماري في الـكونغو تجتاح العالم



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٤
٢٣ رجب ١٣٨٤
20 כסלו 5725
27.11.1964
No. 57 Vol. XXI
العدد ٥٧ السنة ال ٢١

الدورة الـ ١٧ للجنة المركزيه للحزب الشوعي

مكتب الاتحاد ـ في التاسع عشر والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي انعقدت الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد ترأست الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب ، هذه الدورة .

وفي بداية انعقاد الدورة ابنت الرفيقة فلنسكا الرفيق ايلي بيلغ الذي وقف في الصفوف الاولى من المعركة الدمقراطية لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واختطفته المنون فجاة . وقد كرمت اللجنة المركزية ذكراه بالوقوف دقيقة حدادا . كما ابنت الرفيقة فلنسكا الرفيق لزلي موريس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي ، ذاكرة انه احد الشخصيات الكبيرة في الحركة الشيوعية العالمية . واكرمت اللجنة المركزية ذكراه بالوقوف دقيقة

والقى عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ماير فلنر ، محاضرة عن «نحو جبهة يسارية في حركة العمال الاسرائيلية ـ من اجل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨

الأستعمار الامريكى البلجيكى يواصل العدوان في الكونغو

الاتحاد السوفييتي يطالب باجلاء المستعمرين . شعوب افريقيا تتظاهر. هزيمة قوات تشومبه

نيويورك ـ يستمر العدوان الاستعماري في الكونغو ، فالطائرات الامريكية انزلت مظليين بلجيكيين في مدينة بورتفيل بحجة «انقاذ البيض» ، بعد ان كانت تلك الطائرات قد انزلت المظليين في ستانليفيل عاصمه الحكومة الشعبية بالحجة ذاتها .

واتضح ان هبوط المظليين في ستانليفيل وقع في وقت هجوم قوات العميل الاستعماري تشومبه على مقر الحكومة الشعبية وهدفه احتلال ستانليفيل والقضاء على الحكومة الشعبية التي حررت مناطق واسعة من الكونغو

وبرهنت الوقائع بطلان حجة انقاذ الرهائن ، فهبوط المظليين لم يؤد الى قتلهم ، فكلهم تقريبا وصل سالما الى مطار المدينة .

هذا ويستمر القتال في ستانليفيل وضواحيها . واثر هذا العدوان الامريكي البلجيكي هبت عاصفة احتجاج في اقطار المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز

وفي مذكرة قدمها الى سفارات الولايات المتحدة والبلجيك وبريطانيا شجب الاتحاد السوفييتي العدوان الاستعماري على الكونغو واعتبره تدخلا عدوانيا فظا في شؤون تلك البلاد وطالب بجلاء القوات الاجنبية والمرتزقة من الكونغو

.. وقد طالبت الصين الشعبية بمثل ذلك . وامس تظاهرت جماهير عاصمة كينيا نيروبي وهاجمت السفارة الامريكية واحرقت سياراتها . وعقد مئة الف جزائري اجتماعا تظاهريا خطب فيه الرئيس احمد بن بله واعلن ان الجزائر ستساعد الثوريين الكونغويين بالسلاح والمتطوعين.

ويقول اخر نبأ ان القوات الشعبية هزمت قوات العميل تشومبه الزاحفة نحو ستانليفيل بالقرب من المطار .

اليـوم يستأنف مجلس الامن ابحاثه عن الحـوادث الاخيرة على الحـدود الشمـالية

مركز الامم ـ اليوم «الجمعة» ، يستانف مجلس الامن الدولي ابحاثه في شكوي سوريا واسرائيل حول الاصطدامات الاخيرة التي وقعت على الحدود بعد ان قدم كبير مراقبي الامم المتحدة ، الجنرال اود بول تقريره عن الحوادث الى مجلس الامن .

وقال التقرير ان التوتر الذي وصل الى ذروته في الاصطدام قد «بدا بقيام اسرائيل بتنفيذ مخطط وصفه المندوب لاسرائيلي في لجنة الهدنة المختلطة بانه لترميم الطريق على طول الحدود الدولية ولترميم قناة موازية للطريق من ناحيتها الشمالية» .

وقال التقرير : ومن الضروري حل قضية ما اذا كانت الطريق موجودة كلها في الجانب الاسرائيلي من خط الهدنة ـ كما تدعي اسرائيل ـ او انها تخترق الحدود السورية في اماكن معينة ـ كما تدعي سوريا .

وذكر الجنرال اود بول في تقريره ان اسرائيل بامتناعها عن الاشتراك في جلسات لجنة الهدنة العادية او الاستثنائية الا اذا تعهدت سوريا بعدم اثارة مواضيع تتعلق بالمنطقة المجردة ـ انما حالت دون انعقاد جلسات لجنة الهدنة حتى للبحث .

والقى الجنرال اود بول المسؤولية على «الشكوك والمرارة التي تميز العلاقات بين الدولتين وعلى عدم الدقة في خريطة الحدود» .

واضاف الجنرال في تقريره انه لا يمكن عمليا التحديد في اي دولة تمر الطريق لان اعمال المسح ، التي جرت في السابق في المنطقة ، ليست واضحة . ويقترح التقرير اجراء المزيد من اعمال المسح بواسطة هيئة مستقلة ويدعو الى تخويل رئيس لجنة الهدنة المختلطة صلاحية اتخاذ قرارات حسم وسطية في كل ما يتعلق بالنزاع الذي قد ينجم في المنطقة .

وفي هذا الصدد اكد الجنرال ان الاقتراح لا ضرورة له لو ان لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية تجتمع وتبحث الشؤن المتعلقة بحدود الهدنة ومنطقتها ..

وتحدث التقرير عن قصف الطائرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

مقاطعة لجان الهدنة وجه اخر لسياسة المغامرة

تقرير مراقبي الهدنة حول حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية يوزع مسؤولية الصدام المسلح ، الذي وقع في تلك المنطقة قبل اسبوعين على القطرين اسرائيل وسوريا ..

ولكنه في تاكيده على ضرورة القيام بمسح جديد في المنطقة يثبت ان هناك تربة لاندلاع الاصطدام المسلحة بين وقت واخر ..

ومع هذا فنحن لا نعتقد ان جوهر التقرير يكمن في هذين الامرين .. وفي رأينا ان الاضواء يجب ان تتركز على ما يشير اليه التقرير حول استمرار رفض اسرائيل المساهمة في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية المشتركة وتبرز هنا الحقيقة الهامة فاسرائيل ترفض ايضا الاشتراك في لجنتي الهدنة المشتركة : الاسرائيلية ـ العربية المتحدة ،، والاسرائيلية ـ الاردنية ..

فهذا الرفض يقطع الاتصال الوحيد بين اسرائيل وجاراتها العربية ويلغي امكانية الحوار من اجل تسوية المشاكل الناشئة عن حدود الهدنة ..

وخطورة مقاطعة اسرائيل هذه اللجان في الاهداف التي تتوخاها اسرائيل من المقاطعة .. فهذه تظهر في قول كبير المراقبين : ان اسرائيل ترفض الاشتراك في جلسات الهدنة الاسرائيلية السورية الا اذا تعهدت سوريا بعدم اثارة مواضيع تتعلق بالمنطقة المجردة .. وتظهر مما كتبته معريب وغيرها في تموز الماضي بان اسرائيل تخلق حقائق جديدة على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية بين وقت واخر . وتظهر مما جرى في الاسبوع الفائت على حدود الهدنة بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة حين خرقت قوة اسرائيلية قطاع غزة في عوجة الحفير وازالت الالغام وغيرت

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

في سطور

تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة ـ انتهت زيارة رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي البيان المشترك الذي صدر بتوقيع رئيس الجمهورية المتحدة جمال عبد الناصر ورئيس الجمهورية الكورية الدمقراطية تشوبونغ كونغ جاء ان الجانب الكوري يرى ان الاستعمار يشدد التوتر في الشرق الاوسط عن طريق اسرائيل ويؤيد ايجابيا كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل العودة الى بلاده

وقد استعرض البيان المشترك الاوضاع العالمية وابرز تضامن القطرين في النضال من اجل تحرر الشعوب واستقلالها والسلام العالمي وتضامن شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وتعاونها .

المانيا الغربية تدعو عبد الناصر

بون ـ اعلن متحدث الرياسة ان الرئيس الألماني الغربي دعا الرئيس عبد الناصر لزيارة المانيا الغربية .. وقد حمل الدعوة رئيس البرلمان اوجين جريستميد الذي زار الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع ..

ومع ان الاذاعات الاجنبية ذكرت ان عبد الناصر حدد موعد زيارته بالربيع .. فقد اهملت القاهرة ، عند اذاعتها النبأ ، ذكر موافقة الرئيس عبد الناصر على تلبية الدعوة او تحديد موعد الزيارة .

ويذكر القراء ان صحف البلاط اختلقت انباء تقول ان عبد الناصر يريد من المانيا الغربية ان تدعوه لزيارتها ولكن المانيا الغربية ترفض ..

وقد عادت هذه الجوقة الى نفس الاسلوب فزعمت هذا الاسبوع ان عبد الناصر يريد من فرنسا ان تدعوه لزيارتها ولكن فرنسا ترفض !!

تحت وابل المطر انتخبت يافة اكثرية وطنية دمقراطية في مجلسها المحلي

احرزت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية المؤتلفة معهـا ٥٢ بالمئة من الاصوات و خمسة مقاعد من اصل تسعة

كادحو يافة يحتفلون بالنصر مؤكدين عزمهم على اقامة ائتلاف وطني تقدمي يصون القرية

يافة ـ لمندوبنا الخاص ـ استقبل اهالي هذه القرية الصامدة اشعة الفجر الاولى «صباح هذا الاربعاء ، باهازيج النصر والامل ووحدة الصفحين تبينوا ان نتائج انتخابات محلية في قريتهم قد اسفرت عن نصر ساحق لقوى الشعب الوطنية الدمقراطية . احرزت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية (لاجئون) المؤتلفة معها ٥٢ بالمئة من الاصوات وخمسة مقاعد من اصل ٩ . واما قوائم المباي الثلاث فلم تحرز سوى اقلية ٤ مقاعد . واما قائمة المبام فمنيت بهزيمة ساحقة فلم تدخل في توزيع المقاعد.

النتائج النهائية

على الرغم من عدم انقطاع المطر الشديد طول يوم الانتخابات ، الثلاثاء ٢٤-١١-٦٤ ، فقد اثبت الاهالي رغبتهم الاكيدة في انتخاب مجلسهم وفي التخلص من المجلس الهزيل المعين ، فاشترك في الانتخابات اكثر من ٨٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع (١١٤٢ ناخبا من اصل ١٣٠١ ناخب) .

وكانت النتائج كما يلي :

الجبهة الدمقراطية ٤٢٢ صوتا و ٣٧ بالمئة من الاصوات و ٤ مقاعد .

القائمة الحيادية المؤتلفة مع الجبهة الدمقراطية ١٧١ صوتا و ١٥ بالمئة ومقعد واحد .

قائمة المباي الرئيسية (ي ف) ٣٢٤ صوتا و ٢٨،٤ بالمئة و ٣ مقاعد

قائمة المباي (س) ١١٤ صوتا و ١٠ بالمئة ومقعد واحد قائمة المباي (ن) ٤٨ صوتا و ٤ بالمئة ولا مقعد ـ اصواتها ذهبت كقائمة س ـ

قائمة المبام ٦٣ صوتا و ٥،٥ بالمئة ولا مقعد ، ولم تدخل في توزيع الاصوات .

اعضاء المجلس المنتخب

وفيما يلي اسماء اعضاء اول مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

التنديد باسرائيل على اختراق الحـدود مع مصـر

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ نددت الهدنة الاسرائيلية ـ المصرية باسرائيل على اختراق قواتها الحدود الدولية في المنطقة المصرية ونقل علامات الحدود من مكانها الى مسافة ٥٠ مترا عبر الحدود الدولية.

وقد اتخذت لجنة الهدنة قرارها هذا باصوات مندوبي العربية المتحدة ورئيس اللجنة فكما هو معروف تقاطع اسرائيل اجتماعات اللجنة منذ حرب سيناء . فقد اعلن بن غوريون اذ ذاك ان «اتفاقية الهدنة مع مصر ماتت ودفنت» !

والحادث قد وقع في ٤و٥ من تشرين الثاني الحالي اذ دخل جند من الجيش الاسرائيلي الحدود وعمدوا الى ازالة الالغام والى ابعاد اشارات الحدود عن امكنتها . وقد شهدت القوات اليوغسلافية الدولية المرابطة في المنطقة وقوع العدوان

وقال رئيس اللجنة ان اشارات الحدود قد اعيدت الى مكانها ولكن ذلك لا يقلل من خطورة الحادث .

واذيع من القاهرة ان العربية المتحدة ستبلغ مجلس الامن بالعدوان وبقرار لجنة الهدنة.

انتصار باهر حققه الشيوعيون الايطاليون

روما ـ تدل نتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا التي جرت يوم الاحد الماضي على ان الشيوعيين احرزوا نجاحا باهرا

واذاع راديو موسكو ان الشيوعيين نالوا في هذه الانتخابات اصواتا اكثر بكثير من الاصوات التي احرزوها في الانتخابات البرلمانية .

وخسر في هذه الانتخابات المسيحيون الدمقراطيون والاشتراكيون بقيادة نيني . واكثرية الاصوات التي خسرها حزب نيني ذهبت للاشتراكيين اليساريين الذين انشقوا عن هذا الحزب . وازدادت ، الى حد ما ، قوة الاشتراكيين الدمقراطيين والليبراليين .

وفي هذه الانتخابات لم يكن اثر تقريبا للملكيين . بينما حافظ الفاشيون الجدد على قوتهم بالمقارنة مع الانتخابات البرلمانية التي جرت في السنة الماضية .

واشترك في الانتخابات حوالي ٣٣ مليون شخص من اصحاب حق الاقتراع وشملت الانتخابات ٧٤٩٥ بلدية من مجموع ٨،٠٦٤ بلدية تقع في ٧٦ منطقة من مجموع ٩٢ من مناطق ايطاليا .

وبلغ عدد اعضاء البلديات التي شملتها الانتخابات ١٢٥،٢٤٥ عضوا .

وكانت الانتخابات في المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة نسبية بينما في المدن التي يقل عدد سكانها من ذلك كانت شخصية .

ولهذه الانتخابات اهمية سياسية كبيرة فان الاصوات التي احرزها الشيوعيون زادت على الاصوات التي احرزوها في الانتخابات البرلمانية التي اعتبرت في وقتها نجاحا للشيوعيين .

ففي الانتخابات البرلمانية الماضية احرز الشيوعيون ٢٥،٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما احرزوا في هذه الانتخابات ٢٦ بالمئة من مجموع الاصوات (٦،٢٠٠،٠٠٠ صوت) .

اما المسيحيون الدمقراطيون المسيطرون على الحكم فقد هبطت نسبتهم في هذه الانتخابات من ٣٨،٣ بالمئة (في الانتخابات البرلمانية) الى ٣٧،٨ (في الانتخابات البلدية) اي نالوا في هذه الانتخابات حوالي ٩ ملايين صوت .

مرسوم تعسفي يعلن الارض حركة غير مشروعة

الاعتقالات ومداهمة البيوت والارهاب تستنفر استنكار المواطنين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لجات السلطات الى قانون الطوارىء الانتدابي (لعام ١٩٤٥) لاضطهاد «جماعة الارض» ومطاردتهم .. ففي يوم الثلاثاء الماضي اصدر وزير الدفاع ليفي اشكول اعتمادا على الصلاحيات التي يمنحها اياه ذلك القانون الاستعماري الرجعي مرسوما اعلن فيه حركة الارض وشركتها وما يتفرع منها او عنها هيئة غير قانونية .

وعلى الاثر عادت الجوقة الصحفية الى التحريض على «جماعة الارض» .. وعادت تنقل التحريض على الجماهير العربية .. وكتبت «يديعوت احرنوت» وغيرها مقالات ضافية تبرر هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية في البلاد متذرعة بالحكم السياسي الذي اصدرته المحكمة العليا ..

وتبدو طبيعة هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية ان السلطات اتخذت هذا الاجراء الاستبدادي على الرغم من انها تفتقر الى اي بينات تدين «جماعة الارض» قانونيا ..

واعترفت «جروزلم بوست» بهذه الحقيقة في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حين كتبت : لقد ظهرت «جماعة الارض» قبل سنتين .. وليس هناك اي سجل بقيامهم بنشاط غير قانوني.

وكل ما استطاعت البوست وغيرها ان تقوله كان حول عطفهم على النظام الناصري .. ولكنها في افتتاحيتها المسمومة على «جماعة الارض» الصادرة يوم الاربعاء الماضي اضطرت الى الاعتراف ان العطف على الناصرية لا يعتبر جرما حسب القانون .

حملة التفتيش الارهابية

وعلى اثر صدور المرسوم الاشكولي الذي لم يكن له سابقة في اسرائيل ، انتشرت فرق البوليس في مختلف المدن والقرى لتداهم بيوت «جماعة الارض» او من تشك في انه منهم .

وكتب مراسلنا في الناصرة يصف هذه المداهمة :

قامت يوم الاثنين الماضي قوة كبيرة من رجال الشرطة في الناصرة بمداهمة بيوت ومحلات حنا مسمار وتوفيق سليمان وطلال الزعبي واحمد بكر الزعبي واعتقلتهم ثم اطلقت سراحهم بعد التحقيق .. واثار عمل الشرطة استياء المواطنين فقد راوا فيها محاولة

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تدرج بصورة مستعجلة في جدول اعمال الكنيست قضية الفيضانات وانهيار البيوت والاضرار النازلة بسكان الاحياء الفقيرة .

السفير السوفييتي الجديد يقدم اوراق اعتماده

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ امس الاول ، الاربعاء ، قدم سفير الاتحاد السوفييتي الجديد في اسرائيل ، ديمتري تشوباخين ، اوراق اعتماده الى رئيس الدولة بحضور القائم باعمال وزيرة الخارجية ونائب رئيس الوزراء ابا ايبان وكبار موظفي وزارة الخارجية ومكتب الرئيس . وقد استقبلت السفير ثلة من حرس الشرف وفرقة موسيقى الشرطة التي عزفت النشيدين الوطنيين للاتحاد السوفييتي واسرائيل.

وقال السفير لدى تقديم اوراق اعتماده واوراق اعتماد زميله السابق : ان الاتحاد السوفييتي ينهج في سياسته الخارجية ، مبادىء لينين في التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وانه ، في علاقاته مع الاقطار الاخرى ، يرى ضرورة شن نضال من اجل توطيد السلام وامن الشعوب ومن اجل المزيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

انطلاقة السودان نحو التقدم

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٤ انتصرت الهبة الشعبية الثورية في السودان واطاحت بالديكتاتورية العسكرية التي جثمت على صدر البلاد منذ الانقلاب العسكري الموالي للاستعمار في عام ١٩٥٨ .

وحاول بعض المراقبين ان يروا في هذا التطور حدثا اصيلا في العالم العربي ، زاعمين ان قوى من الشعب نجحت ، لاول مرة في تاريخ الاقطار العربية المعاصرة ، في الاطاحة بحكم ديكتاتوري عسكري حين نجحت الهبة الشعبية في السودان .. ومضوا يتكهنون حول مصير بعض الانظمة العربية التي قامت اثر ثورات او انقلابات عسكرية .

والحقيقة ان ما وقع في السودان لم يكن اصيلا .. فقبل حوالي عشر سنوات اطاحت هبة شعبية في سوريا بالحكم الديكتاتوري العسكري الذي اقامه اديب الشيشكلي وزمرته .. واقامت على انقاضه حكما وطنيا حقق انجازات وطنية رائعة في سوريا ..

ولذلك فاصالة الحدث السوداني لن تكون في اسقاط الحكم الديكتاتوري بل في تطور الهبة الشعبية الثورية .. ولهذا فلا بد من دراستها ورؤيتها في ابعادها الحقيقية .

اسباب تداعي الحكم العسكري

لقد وقع الانقلاب العسكري في السودان في لحظة تحول سياسية حملت املا عريقا للشعب .. ففي عشية الانقلاب استقالت حكومة عبد الله خليل ، زعيم حزب الامة ، بسبب سياستها الموالية للاستعمار والمعادية للشعب .. وكان المتوقع ان تعقبها حكومة تتجاوب مع رغبات الجماهير التواقة الى توطيد استقلالها السياسي ومقاومة التسرب الاستعماري واجراء الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .. فالانقلاب اذن وقع ليقطع الطريق على تطور ايجابي

ومنذ البداية ايقنت الجماهير ان الحكم العسكري الديكتاتوري لن يأتي بالخير .. وزادت الايام اقتناعها بان لا سبيل امامها غير القضاء على هذا الحكم الجائر الذي فرض على البلاد حالة الطوارىء وحكمها بالحديد والنار .

وتميز الحكم العسكري بسياسة موالاة الاستعمار وتجميد الحريات الدمقراطية . فقد حل الاحزاب السياسية والنقابات واعتقل الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين وطاردهم ، وحرم التنظيم السياسي والنقابي .. والغى الحياة النيابية بعد ان حل البرلمان .

وامعن هذا الحكم في استبداده الرجعي باهماله القيام بتطوير الاقتصاد الوطني وتحسين الزراعة والتصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين كذلك تجاهل الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي كان في وسعها ان تنقذ جماهير العمال والفلاحين من ازمتهم الخانقة وتوقف التدهور الاقتصادي المستمر نتيجة سياسة الخنوع امام الاستعمار

وظهر اخفاق هذا الحكم عميقا بالمقارنة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية البعيدة المدى التي تجري طوال الوقت في الجمهورية العربية المتحدة ، جارة السودان ، وغيرها من الاقطار العربية المتحررة ..

وزادت الازمة احتداما باندلاع التمرد في جنوب السودان حيث يعيش الافريقيون .. ويعود هذا التمرد الى سياسة الحكومة العسكرية التي لجأت الى القمع والتنكيل لتسوية مشاكل جنوب السودان بدلا من تلبية مطالب اهله الافريقيين .. وهذا بدوره خلق التربة لنشاط العناصر الاستعمارية التي بدأت تحرض هؤلاء الافريقيين على الانفصال عن السودان لتتم تجزأته فيسهل عندئذ على المستعمرين زيادة سيطرتهم على السودان قاطبة .

ومن الحق ان يقال ان اكثر من محاولة جرت خلال السنوات الست لانهاء حكم الديكتاتورية العسكري .. ولكن هذه المحاولات لم تنجح وذلك بسبب تشتيت القوى الدمقراطية الوطنية ... وبسبب مناورات قادة هذا الحكم .

ففي اكثر من مناسبة تظاهر حكام السودان بانتهاج سياسة معادية للاستعمار .. واعلنوا عن رغبتهم في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية .. ولم يتخلفوا عن المشاركة في مؤتمري الاقطاب العرب .. وفي بعض الاحيان ، نتيجة لكفاح الجماهير ، تراجعت السلطات العسكرية عن مواقفها وابدت استعدادها للاستجابة لمطالب الشعب .. وفي العام الماضي اضطرت الى اجراء انتخابات بلدية لايهام الشعب بتمسكها بالدمقراطية .. وفي الوقت ذاته ، تحت ضغط العمال سمحت بعقد مؤتمر نقابي ..

ولكن الانتخابات البلدية جرت في ظروف الارهاب وبذلك وصلت العناصر الموالية للسلطات العسكرية الى المجالس البلدية وتحولت تلك المجالس الى جوقات تهلل للحكم وتمجده ..

اما مؤتمر النقابات فانتهى بحل اللجنة التنفيذية التي انتخبها المؤتمر وباعتقال النقابيين وزجهم بالسجن لان المؤتمر طالب بالحريات الدمقراطية والنقابية وبالحق في انشاء اتحاد نقابي ، وبزيادة الاجور ٤٥ بالمئة وبالغاء حالة الطوارىء وبسياسة حياد وعدم انحياز وبمقاومة الاستعمار على جميع الجبهات داخليا وعالميا ..

طابع الهبة الشعبية

ان ازمة الحكم العسكري انشأت تربة صالحة لاشتعال الهبة الثورية في السودان .. واستعداد الجماهير للثورة على هذا الحكم ظهر واضحا في النضالات الشعبية التي لم تتوقف .. ومع هذا فالهبة لم تقع الا في تشرين الاول ..

وفي رأينا ان مرد ذلك الى نشوء الاوضاع الذاتية الملائمة للاوضاع الموضوعية باقامة الجبهة القومية الموحدة التي دأب الحزب الشيوعي السوداني على الدعوة لها .. وفعلا انتصرت الهبة الشعبية الثورية حين قامت هذه الجبهة من الحزب الشيوعي السوداني والاتحاد الوطني وحزب الامة

بقلم: إميل توما

وحزب طائفة الانصار وحزب الشعب الدمقراطي وحزب طائفة الختمية والمنظمات النقابية والمهنية واتحادات المزارعين ومنظمات الطلاب والنساء .. والاخوان المسلمين

وقد قامت الجبهة بعد ان اقتنع الجميع ان لا مخرج من ازمة السودان بدون الاطاحة بالحكم العسكري والتقوا حول اهداف مشتركة ــ تصفية الحكم العسكري ، واطلاق الحريات العامة وصيانة السلام ومقاومة الاستعمار والاحلاف والتعاون العربي والافريقي ..

والواقع الذي برز خلال هذه الهبة كان طابعها الشعبي ودور الطبقة العاملة في انتصارها .. وهذان الامران يتضحان من تسلسل الحوادث

في ٢٢ تشرين الاول حاول البوليس تفريق اجتماع الطلاب الجامعيين الذين ارادوا بحث ازمة جنوب السودان ووقع خلال الاصطدام الذي نجم عن ذلك شهيد وجرح ثمانية .. وفي اليوم التالي قامت المظاهرات احتجاجا على وحشية البوليس .. وفي اليوم الذي تلاه اعلن العمال الاضراب العام .. واستمر الاضراب العام المصحوب بالمظاهرات حتى شمل الموظفين في الاذاعة .. وفي ٢٩ تشرين الاول بعد ان عجزت القيادة العسكرية عن صد الموجة الثورية استسلمت الطغمة الحاكمة وتألفت وزارة ائتلافية برياسة سر الختم خليفة ..

وانعكس توازن القوى السياسية والطبقية في الوزارة الائتلافية بتمثيل الشيوعيين والنقابات والمنظمات الشعبية فيها .. وتحدثت الصحف عن وجود اربعة شيوعيين في الوزارة

ومن المهم هنا ان نؤكد اهمية الطبقة العاملة في الحركة القومية التحررية ودورها الطليعي .. فمنذ اعقاب الحرب العالمية الثانية والمعارك الوطنية والطبقية تتعدد ..

وكتب السياسي السوداني ابراهيم مصطفى في مجلة قضايا السلام والاشتراكية (عدد نيسان ١٩٦٤) يصف هذا الامر على الوجه التالي ..

«ولقد كانت حركة العمال في طليعة نضال الشعب رغم حداثة عهدها ، وبمبادرة منها انشئت في عام ١٩٥١ الجبهة الموحدة للنضال في سبيل تحرير السودان وقد حل شعار الجبهة «جلاء الجيوش الاستعمارية وحق تقرير المصير» محل الشعارات الغامضة التي كانت ترفعها الاحزاب البرجوازية والرجعية»

وطوال هذه الفترة شنت الطبقة العاملة معارك طبقية عديدة في ظروف قاسية ... وقبل الانقلاب نجحت في الفوز بتشريع يمنحها حق التنظيم .. وعندما الغى الحكم العسكري هذا الحق استمرت في الكفاح وعقدت مؤتمرا في اب ١٩٦٣ . واتخذت قرارات عديدة واقامت لجنة تنفيذية حلها الحكم العسكري كما ذكرنا ..

وتأكد طابع الهبة الثورية من الاحداث التي توالت في اوائل تشرين الثاني ١٩٦٤ .

لقد ابقت الهبة الثورية على ابراهيم عبود قائد الانقلاب العسكري رئيسا للجمهورية .. وفي ٥ تشرين الثاني بادر عبود باعتقال سبعة ضباط بتهمة محاولة القيام بانقلاب ناصري .. ودلت اشكال اذاعة الوكالات البريطانية النبأ وملابساته ان الرجعية الموالية للاستعمار ارادت من وراء هذا الاجراء وذيوله ان تقوم بانقلاب مضاد يعيد الى الحكم الطغمة العسكرية .. وفي اليوم التالي ناشدت الجبهة القومية الموحدة بمبادرة الشيوعيين الجماهير الدفاع عن انجازات هبتها الشعبية فخرجت الجماهير الى الشارع تهتف بسقوط الاستعمار الامريكي وشلت بذلك اي محاولة انقلاب كانت ترغب الرجعية في تنفيذه ..

وكشفت الرجعية عن وجهها الحقيقي حين وجهت بعض العناصر المسودة لمهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنها اخفقت كذلك في هذه المحاولة التي هدفت الى تعكير العلاقات بين السودان والجمهورية العربية المتحدة .. فزعماء السودان اعربوا عن اسفهم لهذا الحادث .. والمسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة ادركوا ان الحادث استفزاز استعماري .. خصوصا وان وزير الخارجية محمود محجوب اكد في ٢ تشرين الثاني ان الحكومة السودانية الجديدة ستعمل على توثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ..

والحقيقة ان محاولة القيام بالانقلاب المضاد وطدت الحكم الشعبي .. فعلى الاثر اشتدت المطالبة باستقالة ابراهيم عبود واستقال فعلا في ١٥ تشرين الثاني وتسلمت الحكومة زمام هذا المنصب والغت مجلس السيادة حتى تجري الانتخابات ..

انجازات وامال

والان مضى شهر على انتصار الهبة الشعبية الثورية .. وخلال هذه المدة القصيرة نجحت الحكومة في تصفية الحكم العسكري بالغاء حالة الطوارىء واشاعة الحريات الدمقراطية ــ السياسية والنقابية ــ والفت لجنة تجري الانتخابات النيابية في اذار القادم لترسي بذلك قواعد الحكم على اسس وطيدة من التأييد الشعبي ..

واولت الحكومة اهتمامها في جنوب السودان واعتبرت قضيته القضية الاولى .. وخطواتها الاولى : (اطلاق سراح المعتقلين .. وضم زعيمين من الجنوب الى الوزارة .. وتعيين يوم الاحد يوم عطلة بدلا من يوم الجمعة) تخلق الظروف لازالة الشكوك والريبة بين شمال السودان وجنوبه وتحبط مؤامرات المستعمرين الانفصالية .. وتمهد السبيل لحل مشاكل الجنوب حلا ايجابيا يوطد وحدة البلاد وتقدمها ..

كذلك كان قرار الحكومة حظر هبوط الطائرات الحربية البريطانية على مطاراتها ، اذا كانت تحمل الاسلحة والجنود الى الجنوب العربي تأكيدا لنهجها المعادي للاستعمار والتضامن العربي ..

وهذا يوحي بالطريق العام الذي ينتهجه السودان اليوم .. ولكنه لا يكفي لمعرفة الصورة الشاملة .. ومن الضروري انتظار الانتخابات النيابية التي ستقرر توازن القوى السياسية والطبقية في البلاد وبالتالي الوجهة في التطور الداخلي ..

ولا جدال في ان القضية الجوهرية بعد انتصار الهبة الثورية في السودان هي قضية اختيار طريق التطور السياسي الاجتماعي .. اي الاختيار بين الطريق الرأسمالي .. والطريق اللارأسمالي .. ففي اطار مكافحة الاستعمار القديم والجديد يجري الصراع الاجتماعي بين القوى الطبقية المختلفة في السودان .. وهذا الصراع سيقرر التطور .. واختيار الطريق ..

والتوازن الطبقي في السودان .. والاوضاع العالمية التي تتميز بانتصارات المنظومة الاشتراكية وازدياد نفوذها واتساع طاقتها على مساعدة الاقطار النامية .. والتحولات الاجتماعية العميقة في عدد من الاقطار العربية وخاصة في جارة السودان : الجمهورية العربية المتحدة .. وافلاس الطريق الرأسمالي في الاقطار النامية .. ستساعد جميعها على ان يختار السودان طريق التطور غير الرأسمالي ، فهذا الطريق فقط يستطيع ان ينقذ السودان من ازمته بتطوير صناعته وزراعته ورفع معيشة ابنائه العاملين .

التمييز الفظ ـ نصيب عمال البناء العرب

مكتب الاتحاد ــ نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، قول عمام في عددها من يوم الثلاثاء الماضي مقالا للعضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت بنحاس طوبين ، يعالج قضايا عمال البناء العرب .

وذكر كاتب المقال ان عدد الاعضاء العرب في الهستدروت هو ٣٣٥٠٩ وان اكثر من عشرة الاف عامل يعملون في فرع البناء والاشغال العامة . وقد شكل هؤلاء ، في سنة ١٩٦١ ، نسبة ١٥،٦ بالمئة من مجموع العاملين العرب بينما نسبة العمال اليهود في البناء لا تتجاوز ٨،٥ بالمئة من مجموع العاملين اليهود . وهذا يشير الى ان الدور الذي يقوم به العامل العربي في فرع البناء هو دور كبير . ومع هذا فالتمييز الشديد يلحق بعمال البناء العرب .

ويعدد كاتب المقال مجالات هذا التمييز ويقول انها خمسة مجالات هي : عدم التثبيت في العمل ، الجباية لصندوق التامين ، الاعداد المهني ، عدم اقامة مجالس نقابية لعمال البناء في القرى العربية ، وعدم توفير المساكن لعمال البناء العرب في المدن التي يعملون فيها .

فصندوق التامين يجبي ٢٨،٥ بالمئة من المقاول و٤،٥ من عامل البناء . وجباية هذه النسبة كاملة هي التي تخول تقديم الحقوق الاجتماعية للعامل . وكثيرة هي الحوادث التي لا يجبي فيها الصندوق نسبة الـ ٤،٥ بالمئة مما يفقد العامل حقوقه من الصندوق ثم ان الامر لا يقتصر على عدم اقامة مجالس لنقابة عمال البناء في القرى العربية بل ان فروع صندوق التامين ليست موجودة الا في عدد ضئيل من القرى . والعمال العرب يذهبون من فرع الى اخر ، بعيدا عن قراهم ، للاطلاع على حقوقهم في الصندوق

بقلم بنحاس طوبين

....

وكثيرا ما يعود العمال العرب بخفي حنين ومطالبتهم بحقوقهم تصطدم باذان صماء .

وقضية التثبيت في العمل قضية حادة عامة ولكنها تزداد حدة بالنسبة للعامل العربي . فسكرتارية نقابة عمال البناء لا تبدي اهتماما بتثبيت عمال البناء العرب في اعمالهم ولو بالنسبة ذاتها التي يثبت بها عمال بناء يهود . ثم ان العمال العرب في البناء ، مثل العمال العرب عموما ، مجردون من امكانية اعدادهم مهنيا .

فعدد مقاعد الاعداد المهني للعرب هو ٣٠٠ للبالغين و٦٠ للنساء و٢٥١ للاحداث ــ اي نحو ٥٨٠ مقعدا . فاذا اخذنا بالحسبان احصاءات وزارة العمل من ان ١٢ الف من الاحداث اليهود يحصلون على الاعداد المهني وان نحو ٨ الاف قد اتموا ذلك خلال الاثني عشرة سنة الاخيرة ، فان جزءا من السكان العرب (الذين يؤلفون ١٠ بالمئة من مجموع السكان بدلا من ان يصل الى الفي شخص في هذه المدة وصل الى ثلث هذا الرقم فقط) .

لقد قررت سكرتارية عمال البناء قبل ايام انه يجب اقامة مجلس نقابة لعمال البناء في كل مكان فيه مجلس عمال ويوجد فيه ١٠٠ عامل بناء او اكثر . ومع هذا نرى انه لا يوجد في اي قرية عربية مجلس عمال . وبينما يوجد في الناصرة العليا التي اقيمت قبل مدة غير بعيدة مجلس عمال ، فان الناصرة ، المدينة التاريخية ، ليس فيها مجلس عمال .

والان لنبحث قضية مساكن العمال العرب الذين يعملون وينامون خارج قراهم : هنا لم يطرأ تغيير على الوضع .

واللجنة التي اقامها الوزراء الاقتصاديون لبحث القضية وجدت ان عدد هؤلاء العمال يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الفا بالاضافة الى ٢٠٠٠ ــ ٨٠٠٠ من الاحداث وينام نحو ٩٥٠٠ عامل منهم خارج بيوتهم في الزرائب والبراكيات والكراجات والمخازن في ظروف غير انسانية وفي اوضاع استغلال بشعة . لقد قررت اللجنة ضرورة اقامة اماكن سكن ولا سيما للعاملين في فرع البناء ومع هذا فالعمال العرب ما زالوا يعانون الامرين في هذا المجال وسكرتارية نقابة عمال البناء لا تحرك ساكنا .

وازاء هذه الاوضاع الشاقة فاننا ندعو عمال البناء العرب واخوانهم العمال اليهود الى النضال سوية ضد هذا التمييز اللاحق بالعمال العرب .

الى عمال البناء !

فيما يلي بعض قرارات جديدة اتخذتها لجنة الانتخابات المركزية :

١ ــ ان ثلاثة اشهر من العمل تمنح حق الانتخاب لكل عضو جديد اذا هو عمل حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني في سنة ١٩٦٥ في البناء ، وفي مواد البناء ، وفي المحاجر ، او اذا لم يعمل في اي مهنة اخرى .

٢ ــ العضو الجديد الذي عمل خلال ثلاثة اشهر حتى اليوم المقرر اي حتى ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ ، ما لا يقل عن ٤٠ يوما في البناء او في مواد البناء والمحاجر وكان في حوزته اقرار بانه تسجل كعاطل عن العمل في مكاتب التشغيل ــ ستحسب له الايام التي تعطل فيها كايام عمل .

٣ ــ لكل عامل يعمل في احد فروع البناء وفي حوزته بطاقة عضوية الهستدروت ــ وحتى لو لم يكن في حوزته لسبب ما بطاقة صندوق التامين ــ لمثل هذا العامل حق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمال البناء الرابع والانتخابات التي ستجري في ٣١-١-١٩٦٥

الدائرة النقابية
في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حديث في البيدر

٥٠ = ٦٠

اصدر بنك اسرائيل تنبيها عن وجود ورق نقد ذي عشر ليرات مزيف بطريقة مستحدثة جدا .

نص قانون النقد على انه يمكن تبديل ورق النقد الممزق اذا وجد الرقم عليه .. ولعل المزيفين استفادوا من ذلك الامر ... فصاروا يقطعون من كل ورقة عشر ليرات خمسها من كل واحدة من جهة تختلف عن غيرها ... حتى يتجمع لديهم خمسة اخماس فياخذون في لصقها بورق مصمغ شفاف ويستعملون صباغا من لون ورقة النقد لاجراء «الرتوش» اللازم .. وحتى يتفق الرقمان في جزئي الورقة كانوا يقتطعون الارقام من ورق نقد اخر من نصف ليرة مثلا ..

بين «الف» و «الوف»

بين حين واخر يحل في السوق نوع جديد من السجائر تزين رفوف الحوانيت بالوانها الزاهية . ويبلغ الامر بمنتجي الدخان انهم اصبحوا يحتارون في اختيار اسماء سجائرهم .

وعرفت السوق في الشهرين الاخيرين نوعين حمل الاول اسم «الوف» والثاني «ا.ل.ف.» ، لشركتين مختلفتين ، واحدث الامر بلبلة بين المدخنين فاختلط الامر عليهم بين الوف وا.ل.ف..

وهكذا تقدم اصحاب «ا.ل.ف.» بدعوى ضد اصحاب «الوف» يطالبونهم بتغيير الاسم والتوقف عن انزال سجائرهم الى السوق.

قوميته : مباي !..

ذهب احد سكان حي بن يهودا ، وهو يماني ، الى مكتب تسجيل السكان في نثانيا وطلب اصدار هوية له ، وعندما اعطاه الموظف النموذج الرسمي لتعبئته بالتفاصيل اللازمة .. كتب اسمه وعنوانه .. ووصل الى بند الحالة المدنية كتب .. صعبة جدا ... وعند القومية كتب .. مباي ...

في انتظار المسيح ..

دخل رجل رث الثياب دار المجلس الديني في تل ابيب ، واعلن انه المسيح المنتظر ... وانه جاء لمقابلة رئيس الحاخامين ، غير ان الموظفين منعوه ... ولكنه اصر على ضرورة مقابلة رئيس الحاخامين مؤكدا انه المسيح .

وسمع الحاخام الضجة فاطل من غرفته مستفسرا .. فلما عرف بالامر قال لموظفيه : قولوا له اننا جميعا في انتظار المسيح وعليه ان ينتظر المسيح ايضا ...

ورفض القاضي الطلب

رفض قاضي عكا الشرعي طلب فتاة من كيبوتس يسعور بواسطة المحامي حنا نقاره اشهار اسلامها لتتمكن من الزواج من شاب من قرية كابول .

وجاء في قرار القاضي انه يرفض الطلب لان الفتاة في السابعة عشرة من عمرها .. ولذلك فهي بحاجة الى موافقة والديها ، ولو كانت في الثامنة عشرة لحول اوراقها الى المحكمة الشرعية اليهودية ، لانه استنتج ان الفتاة غير معنية بالدين الاسلامي انما بالزواج من الشاب .

والشاب هو من العمال الذين عملوا في يسعور وتعرف الى الفتاة ونمت بينهما علاقات ادت الى قرارهما الزواج .

زواج مدني اخر

جرى في كيبوتس داليه زواج مدني بحضور اكثر من الف مدعو ، بين يورم فيطوس وشفيونه تسفرير ..

وقال العريس السعيد ان الايام التي كان الزواج يعتمد فيها على طريقة تبادل السلع او الشراء قد انتهى .. والسلع التي يمكن ان يتبادلها المتزوجون هي التفاهم والحب ...

اصرار انسان

اوصى عجوز متدين اخرس من القدس بتقديم جثته للمعاهد العلمية لاجراء الابحاث عليها . فاثار الامر ضجة كبرى بين اهله واصدقائه ورجال الدين ، فالامر يخالف نصوص الدين المتعارف عليها ...

وكتب الرجل وصيته قبيل دخوله المستشفى لاجراء عملية جراحية ، وسلمها لاهله ، ولما فضوها ووجدوا ما اوصى به ، اسرعوا اليه مع عدد من رجال الدين وصاروا يحاولون اقناعه بالعدول عن وصيته ، ولكنهم لم ينجحوا . فجاءوا باصدقائه وزملائه ممن يصلون معه في نفس الكنيس ، واعلموه ان وصيته هذه ستحرمه من المكان المناسب لرجل تقي ورع في العالم الاخر .. وكتب : ان انقاذ الروح يحل السبت فاذا كان تشريح جثته يساعد على انقاذ ارواح اخرى فلا ريب في انه سيحتل المكان المحترم ..

وتمت العملية بنجاح ... وخرج الرجل صحيحا معافى ، غير ان اصدقاءه واهله واصلوا الحاحهم عليه ، وتحول النقاش الصاخب الى شجار وتشابك بالايدي ..

ويفكر رجال الدين في حرمان الرجل من دخول الكنيس والصلاة فيه .

تهانينا

الى :

محمود فضيلي وعروسه
ويوسف فضيلي وعروسه
واحمد محمد فضيلي وعروسه
واحمد دعاس وعروسه
بمناسبة زفافهم
فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الطيرة

* *

الى يوسف البسيوني وزوجته بالمولود :
رمزي
خلية الحي الشرقي
مكتب الاتحاد الناصرة

* *

الى يوسف عازم وعروسه
بمناسبة زفافهما
الحزب الشيوعي ــ الطيبة

* *

الى الانسة سميرة ماهلة بمناسبة نجاحها في :
امتحان التمريض
خلية النساء
الحزب الشيوعي ــ الناصرة

في ارجاء سيبيريا

هـذا هو القسم الثالث والاخير من مقال محرر الاتحاد علي عاشور عن سيبيريا الشرقية
وقـد نشرنا القسمين الاولين في عـددي الجمعة الماضيين .

بقلم علي عاشور

السكان

وسكان سيبيريا من اجناس شتى . ولكن الروس هم الاكثرية . وقد جاءوا الى سيبيريا في اواخر القرن السادس عشر .

وصراع سكان سيبيريا مع الطبيعة القاسية والغنية في آن واحد وحياتهم الشاقة ولكن الخالية من اضطهاد الاقطاعية كون منهم نموذجا من البشر اعتاد ان يعتمد على نفسه وان يذلل كل المصاعب والعقبات.

غير ان سيبيريا ظلت متأخرة حتى الثورة الاشتراكية . ففي ظل النظام القيصري كانت الثروات في باطن الارض مجهولة او كانت تستثمر بصورة وحشية مثل الذهب الذي كان تستخرجه شركة انجليزية روسية في ظروف قاسية من استغلال العمال . ولم يكن ثمة لا معامل ولا مصانع .

وجاءت ثورة اكتوبر وبعثت في الناس عزيمة جديدة . والان تنتشر في سيبيريا مختلف انواع الصناعة مثل صناعة التعدين وصناعة الآلات وصناعة الخشب وانتاج المنسوجات . وتطورت فيها الزراعة وغدت جماعية واتسعت المدن القديمة ونشأت مدن جديدة . فمدينة ايركوتسك التي لم يكن يزيد عدد سكانها قبل الثورة عن ٣٠ الف نسمة يبلغ عدد سكانها الان حوالي ٤٠٠ الف نسمة وهي تتطور وتتسع باستمرار . وفي ايركوتسك يقولون ليست ايركوتسك هي البعيدة عن موسكو ولكن موسكو هي البعيدة عن ايركوتسك !

ولقلة عدد السكان في سيبيريا دعت الدولة الشعب وبالدرجة الاولى الشبيبة الى العمل والاقامة في هذه المنطقة الغنية لاستغلال القوى الاقتصادية الهائلة فيها .

واستجاب لهذا النداء عدد كبير من الشباب يقدر عددهم ب ٣٥٠ الف شاب وفتاة . وكل سنة يصل الى اقليم ايركوتسك ١٣ الف عامل فني.

ان وجود جميع انواع المعادن والطاقة الكهربائية الجبارة يجعل سيبيريا ـ هذه البلاد ذات الطبيعة القاسية ـ منطقة صناعية ضخمة .

جميع انواع المعادن موجودة في سيبيريا . وقد وجد الجيولوجيون ان القاعدة المعدنية والطبيعية في سيبيريا حسنة جدا لتطوير الصناعة . ومع ذلك لا نستطيع القول ان مساحة هذه المنطقة كلها درست . لقد درس جزء منها فقط . وباستمرار تجري في هذه المنطقة الابحاث الجيولوجية الواسعة . وفي اقليم ايركوتسك وحده يعمل ٢٢ الف من الجيولوجيين المهرة المجهزين بالتكنيك الحديث . ومما يبعث على السرور اكتشاف انواع جديدة كل سنة من المواد الاولية، اللازمة للصناعة .

النفط

ومؤخرا تم اكتشاف كميات هائلة من النفط وخاصة النفط الاحمر القيم جدا . وتجري ابحاث لتعيين مساحة النفط للاستخراج الصناعي . والان توجد وتعمل وتبنى مصانع واسعة لتكرير النفط ولاستعماله في ميدان الكيمياء. وفي اقليم ايركوتسك يكرر الان ٥ ملايين طن من النفط في السنة . وفي السنوات القليلة القادمة سيزداد الى ٨ ملايين طن وسيصل بعد ذلك الى ١٤ مليون طن . ان ٣٦٪ من التوظيفات المالية تستعمل لانتاج الكهرباء ولتطوير صناعة النفط وتكريره . وقبل شهر فقط من وجودنا في سيبيريا اكتشفت احتياطات الغاز الطبيعي على مساحة واسعة .

الفحم الحجري

وفي المنطقة احتياطات كبيرة جدا من الفحم الحجري وهو آلاف وآلاف المليارات من الاطنان . ان سيبيريا لوحدها تستطيع ان تمول الاتحاد السوفييتي كله بالفحم خلال زمن طويل . هذا عدا عن الاحتياطات الاخرى التي لم تكتشف حتى الان. ويستخرج من الفحم الان ١٧،٥ مليون طن في السنة .

ومن خصائص الفحم الحجري في سيبيريا الشرقية انه موجود بالقرب من سطح الارض وهذا يمكن من استخراجه بصورة مكشوفة ومن استعمال الالات الكبيرة في عملية الاستخراج . ان ٧٠٪ من الفحم يستخرج بصورة مكشوفة .

الملح

كذلك هناك احتياطات الملح الكبيرة . ويتراوح عمق وجود الملح بين ٧٠٠ـ٩٠٠ متر . اما عمق طبقة الملح نفسه فهو في منطقة انجارسك ٥٠٠ متر ، اما في براتسك فيصل الى كيلومتر واحد . والاحتياطات الكبيرة من الملح هي قاعدة مهمة لتطوير صناعة الكيمياء.

السلاتيكس

وهناك احتياطات كبيرة من السلاتيكس . وهو يعتبر من المواد الاستراتيجية. ويستعمل لعزل الكهرباء وهو ضروري لصناعة الراديو والالات الكهربائية . ان نسبة السلاتيكس في سيبيريا الشرقية تساوي ٥٠٪ من مجموع احتياطات السلاتيكس في الاتحاد السوفييتي . و٧٠٪ منه موجود في اقليم ايركوتسك. وقد بدا استخراج السلاتيكس في سيبيريا الشرقية في القرن السادس عشر. وكان يستعمل بدلا من الزجاج .

الحديد

وتوجد احتياطات كبيرة من المواد الحديدية وهي الاحتياطات المكتشفة. وتقدر بحوالي مليار طن . اما الاحتياطات الحديدية كلها فتقدر بحوالي ٥ مليار طن

ويجري بالقرب من براتسك (على بعد ٢٧٠ كيلومترا) تجميع المواد الحديدية بمقدار ١٢ مليون طن في السنة . وعمق المواد الحديدية هنا عدة عشرات من الامتار فقط . وتوجد هناك جبال عالية مؤلفة كلها من المواد الحديدية.

وفي منطقة تشيتا تخطط صناعة المعادن الحديدية وستنقل المواد الخام من مكان الاستخراج بالقرب من مدينة كورشنا . ويشمل المخطط جميع عمليات صب المعادن الحديدية وصهرها .

الذهب

كذلك توجد الاحتياطات الكبيرة من الذهب وهو يستخرج في منطقة تشيتا على ضفة نهر لينا بواسطة آلات حجم سطلها ٣٥٠ مترا مكعبا. وهذه الالات تقوم مقام عشرة آلاف عامل ويديرها ١٥ عاملا فقط . وكان الامريكان قد رفضوا بيع مثل هذه السطول الى الاتحاد السوفييتي .. فاضطر الاتحاد السوفييتي الى صنعها . ويجري الان صنع سطول حجمها ٦٠٠ متر مكعب. ولتسهيل استخراج الذهب بنيت محطة كهربائية خاصة في الشمال تعمل في ظروف التجمد الابدي للماء .

مواد ومعادن اخرى

وهناك احتياطات كبيرة من القصدير والرصاص والالمنيوم والفولفران والمولدن (يستعمل لصب الحديد) والنحاس والمنغنيز والجرافيت ، وطين خاص لصناعة الخزف ، والاسبست (القطن الجبلي) ، والمرمر (يصنع منه الاسمنت) والمواد الاولية للبودرة ، والمواد المغنيسية وتستعمل للحرارة العالية وهي قليلة جدا في العالم، وغير ذلك من المواد المفيدة ..

مشيدات صناعية هامة

ان الاندماج الطبيعي بين المستخرجات المفيدة والطاقة الكهربائية يضع البلاد في مقدمة بناء الشيوعية (مصاريف اقل وارباح اكثر) .

فبرنامج بناء القاعدة المادية للشيوعية يفترض الوتائر السريعة جدا في الانتاج والربح الاقتصادي الكبير والاقتصاد في الاموال والمصادر الاخرى . ان نسبة الصناعة الثقيلة

قطار سيبيريا ، ويسير بالكهرباء ، وتبدو سكة الحديد بخطين

آفاق تطور سيبيريا الشرقية

في سيبيريا الشرقية تؤلف ٧٥٪ من مجموع الصناعة .

والان يجري بناء ١٣ مشيدة مهمة جدا . مثل مشيدة اقتصاد الغابة في مدينة براتسك (صناعة الاخشاب) . وبناء مجمع الصناعة في كورشوفسكي . وتم بناء مصنع للالمنيوم بالقرب من ايركوتسك . ويجري بناء مصنع آخر للالمنيوم بالقرب من مدينة براتسك ، وهو اكبر مصنع في العالم . والمعروف ان صناعة الالمنيوم تتطلب طاقة كهربائية هائلة . ولذلك سيستهلك هذا المصنع ثلثي طاقة محطة براتسك الكهربائية. وسيزود هذا المصنع الاتحاد السوفييتي بكميات هائلة من الالمنيوم . وبعد اتمام بناء كل مصانع الالمنيوم ستنتج سيبيريا الشرقية ثلث منتجات الالمنيوم في العالم كله . ومعروف ان الالمنيوم من اهم المواد التي تستعمل في صناعة الطائرات والصواريخ وغيرها .

ومجمع صناعة الغابة في منطقة براتسك وسلنجا (في جمهورية بوريات) سينتج ٥٦٠ الف طن من ورق الكرتون سنويا . اي اكثر ٤ مرات مما انتج في الاتحاد السوفييتي كله خلال السنة الماضية .

وسينتج اقتصاد بايكال ٤٠٠ الف طن من السليلويد . اما في السنة الماضية فقد انتج ٢٢٠ الف طن . وسينتج اقتصاد براتسك وبايكال من الورق والسليلويد في السنة اكثر مرتين عما ينتجه الاتحاد السوفييتي كله في السنة .. والسليلويد يستعمل لانتاج عجلات السيارات والطائرات ولانتاج الحديد الصناعي . ولصناعته يلزم الماء النقي الخالي تقريبا من الاملاح . وفي بحيرة بايكال ١٠٪ من احتياطات الماء غير المالح .

وحيال بناء مصانع جديدة وزيادة انتاجية العمل نتيجة لمكننة الالات واتمتتها ستزداد صناعة الخشب ٣،٥ مرة ، وسيجري تصدير منتوجات الخشب بشكل الواح وكرتون وستكون صالحة للنقل اكثر .

وتتطور صناعة الكيمياء بوتائر سريعة جدا وينتج الان ١٠٤ آلاف طن من مادة الايثانول وهذه المادة ذات كيفية عالية ويشتريها الامريكان من المانيا الغربية .

وستنتج صناعة الكيمياء الاسمدة الصناعية للزراعة وستزداد الى مليوني طن في السنة ، وعدا ذلك ستنتج الاسمدة من الفوسفور والمواد القلوية وسيبلغ مجموع الانتاج من الاسمدة ٤ ملايين طن في السنة

ويبنى في مدينة تشيتا مصنع نسيج طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٣٠٠ متر ومساحته ١٨٠ الف متر مربع وستكون فيه ١٣٠ الف آلة للغزل وسينتج ١٩ مليون متر مربع من النسيج في السنة . اما عدد العمال فسيكون قليلا لان الالات مؤتمتة .

وبعد سنتين ستنتج السيارات . وتبنى صناعة السيارات في مدينة تشيتا . كذلك سيتطور بناء الماكينات وصناعة الزجاج والفرفر والكيمياء وفروع اخرى كثيرة.

الى جانب كل ذلك يجري بناء المشاريع الاخرى التي تتطلبها السهر على راحة السكان وتعليمهم واسكانهم .

الزراعة

ان الظروف الطبيعية قاسية جدا في سيبيريا . ومع ذلك يزرع في هذه المنطقة القمح والشعير والخضروات المختلفة.

ان الاراضي الزراعية ليست كثيرة وهي تبلغ ١،٥ مليون هكتار . وفي السنوات الاخيرة تم فلاحة ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي البكر . وزيادة المنتوجات الزراعية تجري بزيادة الاراضي الزراعية .

ان الزراعة في اقليم ايركوتسك بامكانها ان تطعم عددا من السكان يزيد ٣ مرات عن عدد سكان الاقليم . والاقليم يمكن ان يمون نفسه بالخضروات واللبن والمنتوجات اللبنية .. اما اللحوم فتساعده بها مناطق اخرى .

المساكن

كل سنة ينفق ٥٠٠ مليون روبل على بناء المساكن في سيبيريا الشرقية . ولصرف هذه النفقات بنيت قاعدة البناء الجبار وهي تساعد على تصنيع عملية البناء . وقد مكنت هذه القاعدة من انتاج مليون متر مكعب من المركبات الاسمنتية المسلحة .

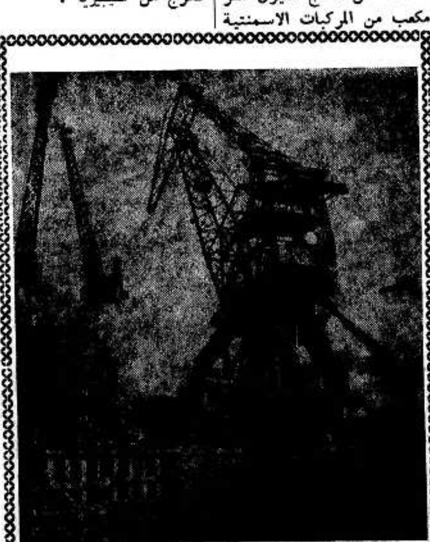
فمثلا مصنع الالمنيوم في مدينة شيلخوف (في اقليم ايركوتسك) بني ٩٦٪ منه بالمركبات المسلحة الاسمنتية . ويجري الان بناء البيوت بهذا الشكل .

ولكن قضية بناء المساكن لا تزال غير مريحة . فبالرغم من بناء ٥٠٠ الف متر مربع من المساكن كل سنة فالحاجة ماسة لبناء مساكن جديدة .. وسبب ذلك هو بناء المدن الجديدة في امكنة خالية تماما من السكان . وعدا ذلك توجد المدن التي فيها نسبة الولادة عالية جدا . وهذا يستدعي باستمرار بناء بساتين جديدة للاطفال .

* *

ان تحقيق برامج التطور في سيبيريا الشرقية هو الاسهام الكبير في حل مشكلة تكوين القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية في الاتحاد السوفييتي

ان تطوير الصناعة في سيبيريا الشرقية سيكون قاعدة لتطوير الصناعة في الشرق السوفييتي كله ولتطوير سيبيريا في جميع المجالات . وبالفعل كما قال ليمانسوف : ان قوة روسيا تخرج من سيبيريا .



معمل صناعة (الاسمنت المسلح) في محطة براتسك الكهربائية اثناء بنائها

نباتات آكلة لحوم

بقلم نبيل عويضه ـ حيفا

لا تقتصر غريزة الافتراس على الحيوان وحده ، بل انها تشمل بعض النباتات النادرة التي تنمو في اماكن نائية .

وقد يبدو للبعض ان هذا الامر اسطورة او نوع من المبالغة ، غير ان الواقع اقوى من كل شيء .

قال البروفسور فرانسيس ايرنست لويد ـ وهو مختص في علم النباتات آكلة اللحوم ـ في مؤلفة «النباتات المفترسة» ان هناك نوعا من النبات يدعى «الحيواني» ، وهو نبات عادي، ولكنه يعتمد في غذائه على افتراس الحشرات والديدان .

وهنالك عدة انواع من هذا النبات يختلف كل منها عن غيره في طريق افتراسه ، ولكن صفة واحدة تجمعها وهي وجود جهاز هضم لديها كجهاز هضم الحيوانات ، وفيه نفس الحوامض والسوائل التي في جهاز الهضم الحيواني .

وهناك انواع اخرى منها ما يفترس اكبر من الحشرات والديدان . واكبرها ما يسمى «بمصيدة الذباب» . ولا ترتفع هذه النباتات كثيرا ولكنها تمتد على الارض حول جذعها ،وفي كل غصن منها «فم» يشبه الصدفة ، ولونه الخارجي اخضر اما الداخلي فاحمر قاتم

ويصيد الفم ثلاث مرات فقط ثم يتحول الى اسود وثم يذبل، ولكن النبتة تخرج غيره. والغريب ان الفم يعمل بدهاء بالغ فهو لا ينطبق الا بعد ان تدخله الحشرة المناسبة للاكل. وينطبق الفم عشرة ايام ـ ثم ينفتح بعدها ليلقي الفضلات من الاشياء الصلبة . وتتراوح حجوم الحشرات التي تأكلها النبتة بين بوصة وبوصتين .

واجرى البروفسور لويد تجارب على النبات فوضع حشرة كبيرة ، وبعد عشرة ايام لفظ الفم الاعضاء الصلبة ، ثم اخذ قطعة زجاج صغيرة والقى بها في الفم فلم ينطبق عليها ثم القاها بعد خمس ساعات

وينبت في امريكا الوسطى نوع اخر يمتاز بازهاره ذات الرائحة الطيبة وطعمها الحلو. لذلك فهي تغري النحل في الهبوط اليها ، ويختلف عن تلك بان الافواه لا تخرج من راس الغصن بل بين الفروع ، وهي سميكة وراسها معقوف يطبق على الفريسة بسهولة .

ومن هذا النبات نوع لا ينتظر هبوط الحشرة عليه بل انه يميل الى الجهة التي توجد فيها . ومنه ما يفرز سائلا يمنع الحشرة عن الحركة ثم ينقض عليها الذراع فيطبق عليها .

واشهى مآكل هذا النبات النمل .

وهناك نوع اخر يسمى بالنبات الابريقي وله اوراق على شكل راس كبير في داخله سائل تغرق فيه الحشرات وتبتلع .

نبتة تصطاد حشرة

ثورة في انتاج لحم الدواجن والبيض في الاتحاد السوفييتي

ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية الرسمية ان الاتحاد السوفييتي قرر تنظيم مزارع الطيور «على اساس صناعي» بحيث ينتج ٣٠،٠٠٠ مليون بيضة و ٨١١،٠٠٠ طن من لحوم الطيور في السنة في مدة اقصاها سنة ١٩٧٠ .

وقالت الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي قررا توسيع المصانع في مزارع الطيور القريبة من المدن الكبيرة الصناعية بغية زيادة انتاج البيض ولحوم الطيور الى درجة تسد حاجة السكان .




ديك مدلل

جلس هاينتس ميلر مع زوجته من سيدني في غرفة الطعام وفاجاها بوجبة طعام طبخها .. وسرت الزوجة كثيرا من زوجها الذي اكفاها مؤونة الطبخ في ذلك اليوم ..

وبدأ بالحساء .. وكان للديدا ش [illegible] واخذ هاينتس يشرح [illegible] لحساء، والكم [illegible] من الملـ [illegible] لبقدونس وال [illegible] الديك ..

ـ اي [illegible] ـ سألته زوجته

ـ ديكنا ..

ولم تنظر الزوجة طويلا حتى لطمت زوجها لطمة اطارت صوابه ، فلم يكن الديك المذبوح سوى ديكها المدلل الذي ربته وسمنته واحبته واحبها حتى انه صار يسمع اوامرها ..

ولم يشعر الزوج الا وهو يطلق الرصاص على الارض عند قدمي زوجته ، وفي الحال جاءت الشرطة ،واوقفته .. وحكمت عليه بغرامة عشرة جنيهات لازعاجه الجيران ..

ولكن الزوجة صالحت زوجها ... وفاجأته بوجبة من لحم البقر .

مجمدا الى برلين

يجتيلي جابو قصاب في بلدة هنغارية ، وهو قصاب «مستقل» ـ لم يعجبه النظام الاشتراكي في هنغاريا لانه قيده وحدد ارباحه واسعار مبيعاته ولم يسهل له التلاعب في الاسعار ، وفكر في طريق للخلاص فلم يجد امامه الا الهرب الى المانيا الغربية . واهتدى الى طريقة ..

انه يعرف جيدا ان المانيا الغربية تستورد اللحم المجمد من هنغاريا، وقاطرات البرادات تغادر هنغاريا بين حين واخر والمدة لا تزيد عن ثلاثة ايام ، فعلام لا يستغل هذه الطريقة ؟

لف جسمه بحرام سميك وارتدى معطفا من فرو الخروف ولبس القفازات ، وغافل المراقبين واندس في عربة براد بين كتل اللحم المجمد تحت درجة الصفر .. حسب انه سيتحمل هذه الحرارة ثلاثة ايام ، وسيستطيع النزول في كل محطة واخرى ليحتسي شرابا دافئا .. ولكن موظفي القطار احكموا اغلاق العربات وختموها كما هي العادة ..

ولم تستغرق الرحلة ثلاثة ايام بل خمسة وانتظر وقتا طويلا حتى فتحوا باب عربته وكان نصف جامد .. وفي حالة يرثى لها من القذارة فنقل الى مستشفى لاسعافه ..

ولكن السلطات الالمانية لم تجد فيه لاجئا سياسيا بل تاجرا يريد البحث عن مجال يضمن له الدخل الوفير ، فقد اعلن مدير مكتب الصحافة الحكومي ان جابو لم يأت لان النظام في هنغاريا يلاحقه او يضطهده بل لان النظام لا يمكنه من الاستغلال الكافي لجمع الربح الكبير ، لذلك فمن المتوقع ان يعاد الى هنغاريا.. ليجد له مكانا دافئا ..

حب بين الدير والسجن

احب لويجي جورجيو فتاة من بلده في صقليا .. ولكن عائلتها رفضت استمرار الخطوبة وطلبت من الفتاة ان تقطع علاقاتها به ، ففضلت اللجوء الى الدير لتصبح راهبة ..

واحدث هذا الامر في نفس جورجيو نكسة عنيفة حولته الى رجل سكير شرير ، كثير الشجار كثير التصادم مع الشرطة .. حتى القي القبض عليه ذات يوم في شجار استعملت فيه المسدسات . وحكم عليه بالسجن سبع سنوات طوالا .

ولكن الحب استمر بين الدير والسجن ، وكانت الرسائل تصل الى الحبيبين.. كانت تضع رسائلها داخل الكعك الذي يصنعه الدير ويرسله الى السجن ، اما هو فكان يضعها في التماثيل التي يصنعها السجناء للدير او يقومون باصلاحها .

وخرج من السجن . والتقيا في جنازة احد السكان .. وانسل الاثنان من الجنازة واستترا داخل سيارة وهربا الى ايطاليا ..

ويبدو ان عائلة الفتاة لم ترض عن عمل ابنتها وادى الامر الى شجار عنيف بين العائلتين ، فاضطرت الشرطة الى وضع العائلتين تحت المراقبة الشديدة .

اما راهبات الدير فيصلين من اجل سلامة زميلتهن وحبها .

في كلمتين

براعم الادب الجزائري العربي

ليس الادب الجزائري طفلا يحبو .. فاكثر من اديب عربي انجبته الجزائر وتخطت شهرته النطاق القطري .. ويكفي على سبيل المثال لا الحصر ان نذكر فقيد هذا الادب مولود فرعون .. والاديب التقدمي محمد ديب (صاحب «البيت الكبير» الذي نشرفي هذه البلاد مترجما الى العربية) .

ولكن هذين الاديبين وغيرهما كتبوا بالفرنسية ، اللغة التي حاولت فرنسا فرضها على الجزائر بمحوها تعليم اللغة العربية تقريبا ، ولذلك فمضمون انتاجهم لا لغته او اسلوبه يمنحه اللون القومي .. وترجمته حين تتم ستجعله ادبا جزائريا بما لهذا التعبير من معنى حتى ولو شابته «لكنة اعجمية» ..

ولهذا فمع ان الادب الجزائري ليس طفلا يحبو .. الا انه طفل حقاق لغته القومية: العربية .. والان بدا الكتاب الجزائريون وجلهم ناشئون يمارسون مهنة الادب بالعربية ويسكبون تجاربهم الحياتية في نماذج ادبية تتسم بالجمالية ..

ومن يقرا هذا الانتاج في الصحف السيارة يكتشف هذا الامر بوضوح ويلمس مرحلة الانتقال اللغوي في الادب الجزائري ..

ومع هذا فبعض المحاولات ترتفع عن المستوى البدائي وتضيع التجربة الحياتية بذوق فني يتدرج نحو الرفعة .. ويحوز على عطف القارىء بصدقه وامانته رغم ضعف جماليته .. وسذاجته الناشئة عن عدم امتلاك ناصية اللغة العربية ..

ومن بين هذه المحاولات هذه القصة او اللوحة التي ننقلها الى قرائنا على هذه الصفحة ..

وثمة ملاحظة واحدة نود ان نسجلها ونحن في هذا الصدد فهي تساعد على فهم المناخ الادبي والفني في الجزائر وتتلخص في ان الادباء في الجزائر يلتزمون النهج الواقعي ويعتبرون ان عليهم رسالة اجتماعية واضحة المعالم ..

لقد سئل الرسام الجزائري محمد قارة مدير متحف الفنون الشعبية في العاصمة ما هو دور الرسام في المجتمع .. فاجاب بان الرسم وسيلة التعبير ويبرز حضارة الشعوب ومدى حساسيتها : «منذ بداية الثورة ساهم اغلب الرسامين الجزائريين بشتى الوسائل في انجاح الثورة .. وقد شارك اغلب هؤلاء في المعارض الدولية للرسم ليعرفوا الشعوب بالفن الجزائري والجزائر وثورتها وكفاحها .. والرسامون الجزائريون منذ الاستقلال وهم يعملون لسد الحاجة الوطنية لكل انواع الفنون التزويقية وغيرها كتجميل الآثار الوطنية والمعاهد والمدارس ..» وحدد واجب الرسام بتصوير الاحداث ونقلها الى المجتمع بطريقته وقال ان في وسع الرسامين المساهمة في المعارك الاجتماعية بريشتهم وذكر على سبيل المثل مكافحة الامية ..

وهذا الكلام يصور مدى التزام الادباء والفنانين ..

ومن الطبيعي اذن ان ينهل كثيرون من الادباء مادتهم من الثورة الجزائرية الباسلة التي ستبقى معينا لا ينضب حتى حين تمضي سنوات عديدة ويتغير وجه المجتمع .. اما الان فالثورة هي المعين الجوهري وسبب ذلك قرب العهد بها والرغبة الجامحة في نقلها بحيويتها النابضة ..

وهذا طبيعي .. فثورة باسلة على هذا المستوى العالي من البطولة ، وتلهم ادباء وفنانين اجانب ، من حقها ان تلهم بشكل جامع الادباء الذين عاشوها .. «وعايشوا» شعبها .

(ا)

ادب

قصة

بقلم بقطاش مرزاق
الجزائر

دماء على الرصيف

تكاد شرايين رقبته المتصلبة من الغضب ان تحيد عن مكانها ، وتوشك عيناه اللتان يلتمع فيهما الحقد على الوثوب من محجريهما ، اما يداه المستندتان الى الكرسي ، فكانتا شبه محنطتين ، بينما بدا عقب سيجارته بين اصبعين من يده اليمنى متضائلا تلفحهما ناره الخافتة ، ويتصاعد الدخان منه حلقات حلقات ليذوب في جو الغرفة الخانق ، والتي تغرق في بحر من السكينة .

وما فتيء ان انطلق صوته ضعيفا في شبه انين ليمزق سكون الغرفة الابدي :

— لقد قتلوك ..! قتلوك يا بني !

ثم صمت وراح يحملق بعينيه الملتمعتين في بلورة المذياع الصامت الى جانبه في استغراقة طويلة حملها ما تجيش نفسه من الجراح التي تفور يوما بعد يوم ممتصة رحيق حياته ، بينما كانت دموع لماعة تغشى عينيه فترف اهدابهما ثم لا تلبث ان تسيل سخينة على وجنتيه الضامرتين . هذه الدموع التي تعود ان يسكبها منذ انصهاره في بوتقة الحياة ممتزجة بعرقه ، ستسيل منذ اليوم حتى تجف ماقيه على طفله القتيل .

ترنح قليلا على كرسيه في شبه ذهول . ثم القى عقب سيجارته على الارض ، وما عتم ان قام حانقا وهجم على العقب يدوسه برجله اليمنى في قوة لم تعهدها فيه زوجته ، التي وضعت يديها على بطنها وبقيت جامدة كالتمثال امام الخزانة ، وراح يسحق العقب ويلهث لهاثا سريعا متقطعا الى ان استحال الى نتف صغيرة مبعثرة على الارض . وبعدها زمجر متوعدا حانقا كمن فقد عقله ، مما جعل فرائص زوجته ترتعد وتركن في احدى زوايا الغرفة مصطدمة بالاطباق والفرن وما لبث ان سمر عينيه في زوجته وصرخ :

— لقد قتلوه ..! لقد بقروا بطنه !.. لانه كان يلعب بطيارة من الورق خضراء وبيضاء(١) ..!

يا الهي! ماذا بقي لي بعد اليوم؟

ثم ارخى هيكله النحيف على الكرسي ببطء ، بينما كانت حبات من العرق تلتمع في جبهته المتجعدة الكبيرة . وراح يدمدم بكلام مبهم مثل مجنون ، ويلطم خديه آنا في اعوال شديد كامراة تندب زوجها ، ثم لا يلبث ان ينفجر باكيا كطفل صغير ليبكي مع زوجته التي استبد بها الهلع وبدت جامدة في مكانها لا تبدي حراكا ، ولسان حالها يقول :

— هل سمع جيراننا يا ترى الصراخ ؟.. ماذا سيقولون غدا عن زوجي ؟. سينادونه بالجبان بدون شك .. يا الهي اجعله يكف عن صراخه . ماذا سيكون مصيره لو مرت الان بالطريق دورية عسكرية وسمعته وهو على هذه الحال .

انهم سيقطعونه اربا اربا ولا ريب .. يا الهي ! اجعله يكف عن صراخه ..

وكانت عيناها قد علقتا بعينيه من جديد . فبدت ملامح وجهها الاسمر الذي ذهبت الهموم بجماله مكتسية حنانا ورقة . وتقدمت اليه مكتوفة الايدي بخطى وئيدة يشوبها الرعب قليلا لتحاول تهدئة روعه ثم وضعت يدها على كتفه وهزته كانما ليثوب الى رشده ، وحملق هو فيها بصرامة جعل الكلمات التي ستلفظها بعد حين تفر منها لبرهة قصيرة. غير انها تجلدت وهمست بحنان قائلة :

— كفى .. كفى يا عمر !.. لقد مات وليس باستطاعتنا ان نعيد له الحياة .. اننا لم نذق طعم السعادة في حياتنا هذه . فلماذا تزيدها شقاء ؟..

بيد انه قاطعها في يأس :

— لا ذقت طعم الهناء بقية عمري .. فمنذ ان جئت الى هذه الدنيا اللئيمة وانا شقي !

والقى بيده في جيب سترته فجذب منديله وراح يمسح جبينه الذي ينضح عرقا وعينيه المحمرتين من جراء البكاء . ثم القى المنديل جانبا وقام متجها في اصرار نحو الباب فدفع زوجته التي كانت تعوقه عن الخروج صارخة في وجهه :

— لا تخرج ياعمر ... لقد بدا وقت منع التجول ..انهم سيقتلونك يا عمر ... لا تغامر بنفسك !

غير انه جذبها بعنف وطرحها ارضا فصرخت من شدة الالم . ثم فتح الباب واندفع الى الخارج لا يلوي على شيء .

كانت الريح تعول في الطريق . وكان الليل قد نسج لحافه الاسود وكانت اغصان الزيتون المتهدلة على قارعة الطريق تئن كلما لاعبتها الريح . وهجم هو على الرصيف المقابل لبيته غير عابيء باي دورية عسكرية ستصادفه او اي شيء اخر . ثم لمح بقعة كبيرة من دم ابنه لا تزال ندية ، فانحنى على ركبتيه مبهور الانفاس وغمس يديه بقوة في الدم بينما كانت دموعه تنهمر بغزارة على وجنتيه ثم تتساقط فتمتزج بالدم القاني لتزيده ندى .

وكانت زوجته قد فتحت النافذة واطلت منها في شبه همس مذعورة :

— ارجع ... ! ارجع يا عمر سيقتلونك ..!

فاجابها بيأس :

— لقد قتلوني .. لقد قتلوني ! قتلوا جزءا مني ...

ثم راح يمرغ يديه في بقعة الدم ويرسل انينا ضعيفا . بينما كان هيكله يستقيم شيئا فشيئا ليؤوب الى بيته .

وعندما رجع الى بيته كانت يداه مخضبتين بدم ابنه فكان يبدو كالمجرم لولا تلك الدموع المنهمرة التي تبعد عنه التهمة . ثم سرح بطرفه في ارجاء الغرفة فالقى محفظة ابنه وهجم عليها يعانقها ويقبلها باكيا .

---

(١) لون علم الجزائر

المفكر العربي الكبير ابن خلدون

استذكرت اقطار المغرب العربي مرور ٦٣٢ سنة على ولادة المفكر العربي الكبير ابن خلدون .. ونشرت مقالات عديدة تستعرض حياته وانتاجه .. ونحن ننشر هنا نبذه عن حياة هذا المفكر ليقراها الجيل الصاعد .. وكانت الجديد فقد نشرت دراسة وافية حوله في العام الماضي .

منذ ٦٣٢ عاما ولد في تونس في ٢٧ ايار عام ١٣٣٢م ، اكبر مفكر في المغرب عبد الرحمن ابن خلدون .

انحدر ابن خلدون من عائلة اندلسية من اصل عربي وبعد ان استوعب اهم معارف عصره قضى حياة قلقة جدا .

ان جميع من سبقه وعاصره اهتم بتحليل مؤلفاته . والمؤلف نفسه ترك لنا سيرة حياته .

ولد ابن خلدون في عصر قلق جدا ، عصر ظهور المغول الذين اجتاحوا البلدان العربية واحتلوا شرق اوروبا . ان اندلس العرب كانت ممزقة داخليا ولم يعد يحكمها الا ملوك صغار من بينهم بني الاحمر في غرناطة . وانقسمت دولة الموحدين في افريقيا الشمالية الى ثلاث عائلات حاكمة ، بنو مرين في مراكش وبنو العويض في الجزائر وبنو حفظ في تونس

لقد عاشت افريقيا والبلدان العربية مرحلة انحطاط سياسي واقتصادي وثقافي بنتيجة الحروب المتتالية والمعارك بين الاخ واخيه وبنتيجة اجتياحات المغول والاتراك في الشرق .

وبعد مجيئها من الاندلس ، سكنت عائلة ابن خلدون «غرمونا» ومن ثم اشبيليا واخيرا سكنت تونس حيث ولد ابن خلدون ، وهناك تابع الصبي ابن خلدون دروسه . فتعلم القرآن ومن ثم دخل جامع الزيتونا حيث درس الفقه والادب والشعر في المرحلة الاولى . ثم درس المنطق والفلسفة .

وفي الثامن عشر من عمره قضي على عائلته وعلى اغلب مشايخه بمرض الطاعون الذي انتشر وقتذاك في المنطقة .

وبعد هذه المصيبة ، قرر ابن خلدون الشاب ان يقصد المغرب الاقصى من اجل ان يلتقي بمن بقي حيا من اساتذته لمتابعة دروسه ، لكنه لم يستطع تحقيق حلمه الا بعد الدعوة التي قدمها له الوزير (ابن تفرقين) من اجل تسليمه منصب سكرتير ديوانه .

وقد صرح ابن خلدون نفسه بانه لم يوافق على تلبية هذه الدعوة الا لكي يستطيع العودة الى المغرب لمتابعة دروسه .

وكان على ابن خلدون الذي تولى عدة وظائف هامة عند ملوك عصره ، ان يقاسي تجارب مرة . وهكذا عرف ابن خلدون السجن الذي فر منه ليلتحق باحياء بني عارف حيث استقبل بحرارة من قبل اهالي الحي واهدوه ايضا لشخصه ولعائلته قصر في قلعة «السلامة» في الشمال من القسطنطينة . لقد وقعت هذه الاحداث حوالي عام ١٣٨٤ .

وفي الثامنة والاربعين من عمره في «السلامة» ، بدا ابن خلدون كتابة مؤلفه الاكثر شهرة «المقدمة» ، المؤلف الذي قال عنه ابن خلدون نفسه بانه اساسي ، وقد قال بهذا الصدد : «لقد قضيت في شمال قسطنطينة مرحلة سعيدة جدا ، لانه هنا بدات كتابة «المقدمة» . ان هذا المنفى سمح لي تحديد المغزى الاساسي لكتابي» .

وبعد نهاية هذا العمل ، بدا يقتحم سلسلة مؤلفات فلسفية ، جمعت في «ديوان الابر» الذي فيه ناقش تاريخ العرب ، والفرس ، والبربر ومعاصريهم ، فبعد اربع سنوات من الدرس والتامل في شمال قسطنطينة قصد دمشق ومن ثم الجزائر ومصر ، ويروي انه اثناء وجوده في سوريا اعتقله تيمورلنك حاكم دمشق وقتها . ولكي يتخلص من سجنه ، رضي بخدمة الامبراطور وطلب منه السماح له بالعودة الى مصر من اجل ان يجمع مكتبته . وفي مصر تبوا منصب القاضي الكبير للملة المالكية حتى اخر ايامه في ١٩ اذار ١٤٠٦ .

ان ابن خلدون كان اكبر مؤرخ واحد كبار المفكرين الذين عرفتهم القرون الوسطى . لقد نجح في ان يبين لمعاصريه حقيقة الحياة الاجتماعية لكل اوساط عصره . لقد حلل ايضا المجرى التاريخي بشكل جديد . فهذا المفكر ذو الثقافة الواسعة لم يقتصر على سرد الحوادث والتواريخ واسماء العظام في التاريخ ، ولكنه لجا الى اسلوب التحليل العلمي لكل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

لقد كان كتاب «المقدمة» ثورة ضد اسلوب المؤرخين وقتذاك الذي كان يقتصر على ذكر الحوادث بدون تحليلها وتاكيدها .

ويكفي هنا ان نذكر ان ابن خلدون حاول وضع اسس متينة لفهم التطور التاريخي لكل المجتمعات الانسانية رابطا هذا التطور بالحياة الاقتصادية

ولذلك كتب في الجزء الثاني من مقدمته : «ان الفرق بين هذا الجيل وذاك ، وبين هذا الشعب وذاك ، يعود بالدرجة الاولى للفرق ، في اسلوب الانتاج . والتعاون بين الناس لم يكن هدفه الا تامين معيشتهم» .

وتابع كلامه ان المجتمع الانساني ينقسم الى فئات : الرعاة ، المؤلفين من القرويين الذين كانوا يتعاطون تربية الدواجن ومن المزارعين الذين يتعاطون حراثة الارض والزراعة .. ثم مضى يقسم سكان المدن بدورهم .

انتخاب مديري المدارس السوفييتية

اجرت وزارة المعارف السوفياتية تجربة بين ١٦٠٠ معلم في عدة مدارس سوفياتية ، وهي ان يقوم معلمو المدرسة بانتخاب المدير ، في اقتراع سري

ودلت التجربة على نجاح كبير ، اذ ان الامر انتهى الى سير الامور سيرا حميدا ، ولم يعد المدير مجرد مسؤول معين انما مسؤولا امام زملائه المعلمين بالاضافة الى مسؤوليته امام الوزارة والسلطات .

وتقول الازفستيا ان هذه الطريقة حسنت العلاقات بين المدير والمعلم ، وقضت على الفوضى وسوء التفاهم الذي كان ينجم في المدارس ، وهكذا لا يرى المدير نفسه مديرا ، بل مبعوثا من الجمهور ليؤدي مهمة مقدسة .

غرائب الطبيعة

وليمة من السمك

سالم جبران

شتاء اللاجئين

بلادي وراء الحدود الرهيبة ،
ساهرة .. في انتظاري .
وفي الذهن ارض بلادي
وصيف بلادي ..
وداري

* *

غدا سيجيء الشتاء
وتعصف ريح ..
ويهمي مطر
ويبرد .. يبرد حتى الشجر !
فيعرف كل امرىء في الوجود
لـه ـ في مكان على الارض ـ دار
ويعرف حتى الكلاب
لهم ملجـا في الوجود
ولو جوف «سحارة» قرب دار !
وابقى .. ويبقى رفاقي واهلي
نعيش على امـل ،
خلف ليل المنافي المذل
نمني النجوم ، اذا ما رجعنا
باعطار يافا
وكرمل حيفا
واطيب اعناب ارض الجليل
وانسام صيف تهب
على سهرات السطوح ، جفافا لطافا ..

* *

غدا سيجيء الشتاء
غدا يا غد البرد والعاصفات
وثلج الضمير الموات !
غدا سيجيء الشتاء
وشعبي يهيم ،
يغني اناشيده في العراء !

احالة كلب على التقاعد

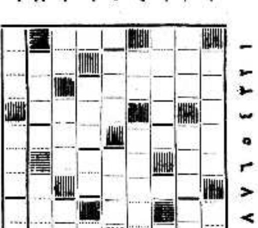
بعد خدمة طويلة مدتها عشرة اعوام قضاها «كيم» في خدمة الشرطة في مدينة لندن ، احيل الى التقاعد .

لقد استطاع خلال هذه المدة من القبض على ٢٥٠ مجرما خطرا ، الى جانب خدمات اخرى هامة ..

ولم يكن هذا الامر سهلا .. «فكيم» ليس شرطيا ولا ضابطا انما هو كلب شرطة .. وفكرت السلطة كيف يمكن ان ينفق من اموال الدولة على تقاعد كلب .. ولكن السلطات اخذت بعين الاعتبار خدماته المجيدة .. وقررت منحه قضاء ستة اشهر في دار نقاهة خاصة بالكلاب ، مع وجبات دسمة من اللحوم والعظام والبسكويت .

وينتقل بعد ذلك الى السكن في منزل مديريه ويتقاضى مخصصات من الماكولات الشهية

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ اسم موصول ـ نقر الباب
٢ ـ المدخل ـ استعمل اذنه
٣ ـ رد (من ١ ـ ٢ مثل عربي) ـ كشيء
٤ ـ وقف امام
٥ ـ اسند تهمة
٦ ـ اداة شرط ـ ساكن السجن
٧ ـ منتهاه الفقير اليقين ـ اذا تجاوز الاثنين شاع
٨ ـ ضمير غائبة ـ جواب ـ حرف جازم معناه حتى الان لم ..
٩ ـ مثال الجد ـ غبار

الكلمات العمودية

١ ـ حرف متكرر ـ ضمير الغائبات
٢ ـ ضجر ـ رجم في الغيب بوساطة النجوم
٣ ـ نحترمه
٤ ـ اداة عطف ـ مظاهرة صامتة
٥ ـ تنبالة او باب من ابواب البديع في البلاغة ـ مسكر
٦ ـ صحراء
٧ ـ رجل دين ـ عاصمة سويسرا ـ دخل في البحر بعيدا
٨ ـ «الجديدة» هكذا .. ـ علا او ارتفع
٩ ـ اجل ... ـ نوع من الطائرات

حل اللغز الماضي

افقيا — **عموديا**

١ ـ ابراهيم ٢ ـ عبود ـ عيون ٣ ـ ١ ـ اعلام ـ حجن ـ ٢ ـ عبدب ـ برقون ٤ ـ ام ـ يالو ٥ ـ مواسم ٦ ـ مواعيد ٣ ـ روب ـ اتراب ٤ ـ الادريس ا س ـ لم ـ جي ٧ ـ معروف ـ ود ٥ ـ ملف ٦ ـ يعوي ـ قل ٧ ـ جرو ٨ ـ حياد ـ قرين ٩ ـ ندب ـ ميناء ـ جرن ٨ ـ جريا ٩ ـ بن غوريون ملتا



مرحى يافة !

اخذ الله بايديكم يا عمال يافة وفلاحيها وشبيبتها ورجالها الوطنيين وامهات يافة وفتياتها ، فانكم ، في يوم الثلاثاء الماضي ، بيضتم وجه قريتكم ووجه شعبكم ، واما وجه اعداء هذا الشعب فلا اقول انكم سودتموه ، فهو اسود خلقة !

ففي اول انتخابات محلية في يافة احرزت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية (الاجئون) المؤتلفة معها اكثرية الاصوات (٥٢٪) واكثرية المقاعد (٥ من اصل ٩) ، حتى حين ظهرت النتائج ، في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ، زغرد الشعب وانسحب مبعوثو المباي ، اخذين معهم بوليسهم يجرجرون اذيال الخيبة .

فما فوائد هذا النصر ؟

ان له فوائد جمة ، اكثر عددا من فوائد الناقة لعرب الاقدمين التي تبارى شعراؤهم في تعدادها . اما انافلست بشاعر . ولكنني رجل سياسة وواجبي ان اعرف من اين تؤكل الكتف . فلنذكر الاكتاف التي هدها اليافويون يوم الثلاثاء ، كتفا كتفا :

الاولى – انه حين اختار وزير الداخلية ، في سنة ١٩٦٠ ، اعضاء المجلس المحلي المعين في القرية ولم يشترك فيه اي ممثل عن الحزب الشيوعي ، الذي نال اكثرية الاصوات في انتخابات الكنيست ، ولا اي ممثل عن العمال وعن القوى الدمقراطية ، سالنا وزير الداخلية في الكنيست : باي حق فعل ذلك . فاجابنا : لا شيوعية ولا عمال في يافة ، او في اية قرية عربية . انما العرب منقسمون الى حمائل ... لقد اراد بذلك ان يشوه سمعة الجماهير العربية في النصف الثاني من القرن العشرين وان يوهم الرأي العام اليهودي ان العرب متاخرون وعيا وتنظيميا وان الدمقراطية لا تصلح لهم ولا يصلح لهم سوى الحكم العسكري ونهب الاراضي ووصاية مبعوثي المباي . واراد بذلك ايضا ان يفرق صفوف يافة وكل القرى العربية ما بين حمائل وطوائف، وان يمنع العمال والفلاحين ، في عصر العمال والفلاحين ، من استلام المراكز القيادية التي يستحقونها حتى يبقى امر القرية العربية في ايدي العناصر الرجعية المصلحية التي لا يتحمل جلدها الناعم كفاحا ولاتعرف من السياسة الا قول : امرك يا سيدي !

عرفت يافة من اين تؤكل هذه الكتف . فحتى قبل يوم الانتخابات افشل اليافويون محاولات تركيب القوائم على اساس طائفي او عائلي ، واضطروا المباي الى النزول الى المعركة دون تستر : انزل المباي ثلاث قوائم مبائية لاشعار لها غير «السير مع الحائط الواقف» ، والحقيقة ان نتائج الانتخابات اثبتت وعي اهالي يافة ،فلن يكون في المجلس الجديد المنتخب سوى جبهتين : اكثرية دمقراطية وطنية بخمسة اعضاء الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية ، واقلية مبائية غير متفقة بينها من اربعة اعضاء القوائم المبائية . واما المبام ، الذي كان امل المبائيين معقودا عليه ليضمن لهم اكثرية ، فقد هزمه اهالي يافة هزيمة ساحقة فلم يدخل حتى في مجرد توزيع المقاعد .

والثانية – الدور الايجابي والهام الذي قام به لاجئو معلول والمجيدل المقيمون في يافة. لقد توهمت حكومة الاضطهاد القومي انها تستطيع ان تذل اللاجئين المقيمين في اسرائيل بعد ان هدمت قراهم ونهبت اراضيهم . توهمت انها تستطيع ان تقلعهم من جذع شعبهم ،كالغصن الجاف، وان تحولهم ، بالارهاب وبالترغيب الكاذب ، الى ركيزة لها ضد القوى الدمقراطية . وهذه الحكومة ، التي خلقت ماساة اللاجئين ، حاولت دائما تفرقة صفوف الشعب ما بين مقيم ولاجيء . ولكن لاجئي معلول والمجيدل بددوا هذه الاحلام الحكومية كل مبدد . صانوا وحدة الصف مع بقية اهالي يافة ورفضوا السير الذليل مع المباي ضد شعبهم . وتحولوا الى قوة وطنية نضالية هامة في يافة . ان التفاهم النضالي القائم بين الجبهة الدمقراطية وقائمة اللاجئين هو ضربة معلم وجهها اهالي يافة الى حكومة الاضطهاد القومي ، ونبراس امل ورجاء لكل اللاجئين المقيمين في وطنهم . «لن ننسى معلول ، لن ننسى المجيدل ، لن نرضى بماساتنا ولن نفقد الامل» – هذه هي دموع النصر التي اغرورقت بها عيون اللاجئين في صباح الاربعاء الباكر .

والثالثة – انهيار مؤامرات حكومة الاضطهاد القومي التي بدات بالاعتداء على الادارة الوطنية الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي . حسبت هذه الحكومة «الذكية» انها استطاعت ايقاف عجلة التقدم التاريخي في قرانا العربية . فكم طبلت وزمرت في صحفها لقيام الائتلاف المبائي المبامي الهزيل في كفر ياسيف واعلنت ان الطريق انفتحت امام اعوانها الخنوعين في كل القرى العربية .

حينئذ قلنا لهذه الحكومة «الذكية» : هذا باب فتحتموه ولكنكم لن تستطيعوا اغلاقه . ان كفر ياسيف ليست من ضيعة قليلة . فلها اخواتها قد الدنيا . يافة ستنتقم لها . وغدا عبلين ، وبعد غد ام الفحم ، وعشرات القرى العربية . وحين يطلع الفجر ستنتقم لها الناصرة !

فماذا نرى الان ؟ انهاء الائتلاف المبائي المبامي في كفر ياسيف . والكفارسة انتقموا لانفسهم بايديهم ، وما تركوها تبيت سنة واحدة . ويافة هتفت : هذا العلم ، الذي حوله كل هذه السواعد لن تستطيع قوة ن تطويه ! ارادت الحكومة ان تطوق الناصرة لتمنع تطورها ولتخنقها فماذا يفعل الشعب الذي يعز الناصرة ويضعها في صدوره ؟ انه يطوق الناصرة بالياقوت والمرجان . ان يافة حبة في هذا العقد ، لؤلؤة كبيرة . ولكنه سيكون مع يافة لآلىء : هذه هي ارادة العمال والفلاحين !

ان امام القوى الوطنية الدمقراطية في يافة ، بقيادة العمال ، واجبات هامة جدا بعد هذا النصر الذي تحقق : من اجل يافة ومن اجل مستقبل الشعب كله . فان ما ستفعله يافة سيكون مثلا لكل القرى .

لم يعد الان مجال للنقاش اية قيادة افضل في مجلس محلي : قيادة خنوعة «ترضى عنها الحكومة» ، او قيادة مناضلة تنتزع الحقوق بالكفاح .فقد قام في كفر ياسيف ادارة «ترضى عنها الحكومة» فبهدلت وتبهدلت . ليس امام السائر في غابة الوحوش الا ان يتمنطق بسلاح النضال .

ان كل الشعب يرجو من اليافويين ان يحافظوا على وحدة صفوفهم وان يقيموا ائتلافا دمقراطيا وطنيا تقدميا . فان هذا الامر سيعلم حكومة الاضطهاد القومي ان تحترم ارادة هذا الشعب ، واراضيه وبيوته ومدارس اولاده . انبذوا ، ايها الاخوان ، دعاية الخوف من البطش الحكومي . ايها اللاجئون : الم تبطش بكم الحكومة ، بقراكم واراضيكم ، قبل ان تاتلفوا معنا ؟ القضية ليست في التحامل على البطش الحكومي – فهو قائم مهما تفعلوا. انما القضية هي في رص الصفوف للتصدي لهذا البطش ولوضع حد له .

وليكن معلوما ان الشعب كله سيؤيدكم ، بكل شيء اذا ما وقفتم صفا واحدا ونجحتم في اقامة ائتلاف مخلص . وان تاييد الشعب اقوى من ضغط كل الباطشين .

ولتفعلها يافة . ولتقم ادارة وطنية دمقراطية بقيادة ابنائها العمال ، حينئذ تتحطم سلسلة الارهاب الحكومي وتنفلت حباتها واحدة بعد اخرى . ولن ينجح جهاز الحكم العسكري والشين بيت والمباي كله بعد ذلك في اعادة قرانا العربية الى «الحظيرة» .

فلتفعلها يافة . حينئذ سنهب كلنا لبناء احسن مدرسة في يافة . سنتعاون على تعبيد طرقاتها وعلى بناء الملاعب فيها والجنائن . وستاتيكم وفود العمال المتطوعين للعمل والبناء . وستصبح يافة اول قرية عربية في اسرائيل تنضم الى عائلة عشرات الالوف من السلطات المحلية التقدمية في مختلف انحاء العالم . حينئذ سنحمل يافة على اكتافنا ونقول : هذه نحن !

ستفعلها يافة . فلم تعودنا في تاريخها الحافل الا على الهتاف : مرحى يافة !

(جهينة)

النائب توفيق طوبي يشجب تعديل قانون تسجيل السكان

لأنه يتدخل بفظاظة في احوال المواطنين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقتراح «قانون تسجيل السكان» ، الذي قدمه للكنيست في يوم الاثنين الماضي نائب وزير الداخلية ، بن مئير ،اثار موجة شديدة من الانتقاد. والمتناقشون الذين انتقدوا القانون لم يكونوا من كتل المعارضة وحسب بل من كتل الائتلاف الحكومي ايضا . فتحت ستار «تغييرات فنية» يرمي القانون المقترح الى توسيع صلاحيات مامور التسجيل بحيث يجعل منه المقرر في شؤون السكان الحساسة والزام المواطنين بالحصول على قرارات من المحاكم الدينية في حالة رغبتهم في اجراء تغيير في تفاصيل احوالهم الشخصية – الزواج .. والاولاد .. الخ .

وفي النقاش تحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الذي وصف القانون المقترح بانه حلقة اخرى في عملية فرض الهيئات والقوانين الدينية على المواطنين الامر الذي كثيرا ما ادى الى مآس كثيرة . وقال النائب طوبي : من غير الممكن ابدا ان نعيش في القرن العشرين ، وفي عهد غزو الفضاء طبقا لقوانين القرون الوسطى.

وقال : ان القانون المقترح يرمي الى المساس بحقوق سكان البلاد عن طريق التدخل الفظ في احوالهم الشخصية والعائلية اننا من اجل حرية المعتقد الديني والضمير . ومن الضروري احترام رغبة كل مواطن في ان يتصرف في حياته الخاصة – طبقا للقوانين الدينية او طبقا للقوانين المدنية – حسب مشيئته هو. ولهذا ، بالضبط ، طالبنا وسنطالب بفصل الدين عن الدولة ..

وتساءل النائب طوبي : فلماذا يجبر زوجان لا يرغبان في الذهاب الى حاخام او كاهن او قاض على السفر الى قبرص او غيرها ليتسجلا زوجين ؟ ومع هذا ياتي القانون الجديد لتمكين مامور التسجيل من ان يرفض حتى هذا الاجراء

وانتقل النائب طوبي الى الحديث عن قضية تحديد قومية المواطن وقضية تسجيل الزواج المختلط . وهاجم النائب طوبي تدخل وزارة الداخلية في مسالة تحديد قومية المواطن وطالب بترك هذا الامر لمشيئة المواطن نفسه او لمشيئة والديه ان كان صغيرا .

وتحدث عن الزواج المختلط فقال مهما يكن الراي في هذه المسالة فانها حقيقة واقعة لا بالنسبة للقادمين الى البلاد وحسب ، بل بالنسبة لمواطني البلاد . اننا لا نعرف عدد الزيجات اليهودية العربية في البلاد غير ان هذا هو ظاهرة موضوعية يجب اعتبارها وذكر النائب الشيوعي ان الوضع اليوم هو انه اذا كانت الام يهودية طلب اليها تغيير دينها حتى لو كانت لا تريد ذلك واذا كان الامر يتعلق بمسلمين او بمسيحيين طلب اليهم تغيير دينهم وهذا هو امر وحشي يجب ان لا يمارس في دولة ثقافة . واذا كان الاب مسلما فدينه يقول ان اولاده مسلمون . اما اذا كانت الام يهودية فدينها يقول الابناء يهود . وهذا امر سخيف والحل المعقول هو ان يترك للوالدين تسجيل اولادهما حسب رغبتهما .

وطلب النائب طوبي الى الحكومة ان تسترجع هذا القانون حرصا على احترام المواطن وحريته وضميره .

وقد طلب نائب احدوت همبودا ، نير ، من الحكومة استرجاع القانون ، واعلن انه ضده وانه سيصوت ضده اذا تمكن .

ابراموف (الاحرار) مقاطعا : الم يبحث هذا الامر في الائتلاف ؟

نير – اتركني من الائتلاف.

كذلك هاجم المشروع نواب من مباي ومبام ومن الكتل الدينية .. ولكن هجوم الكتل الدينية كان مناقضا لحملات نواب الكتلة الشيوعية ومبام والاحرار .. فقد راوا في القانون «منافذ» ! تضعف سلطة الحاخامين والمحاكم الدينية !!

هذا ومن المتوقع تلخيص النقاش والتصويت على القانون في جلسة قادمة .

مجلس اكسال المعين في واد والاهالي في واد

الحزب الشيوعي يدعو الى اقامة لجنة موحدة لتواجه مشاكل القرية وتطالب بانتخاب المجلس

اكسال – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في اكسال منشورا وزعه على الاهلين دعا فيه العمال والفلاحين في القرية الى استنكار حالة الشارع المزرية والى اقامة لجنة موحدة من جميع العناصر المخلصة تكافح من اجل انتخابات للمجلس المحلي

ويذكر المنشور ان الشارع الذي يبلغ طوله ٢٥٧٠ مترا تبلغ تكاليفه حسب الميزانية الموضوعة له ٢٠٤ الاف ليرة. وهذا يعني ان تكاليف كل متر تبلغ ٩٠ ليرة !!

ويتساءل المنشور : كيف انفقت وتنفق هذه الاموال ؟ ولماذا لم تجر مناقصة كما يتطلب القانون .

ويضيف المنشور انه قد بوشر بمد الشارع منذ شهر تموز ورغم تطبيل وتزمير «صوت اسرائيل» وجريدة «اليوم» فان الشارع لم ينجز!

ويعدد المنشور القضايا الاخرى التي تواجهها القرية فيقول : ان الخدمات العامة مفقودة ومصالح القرية الحيوية تمزقها السلطة الحاكمة وكابوس الاضطهاد القومي يجثم على صدور اهليها . والحكم العسكري الذي يريد لقريتنا ان تعيش في ظلام مطبق يواصل التدخل في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا . ولاجل هذا منع اجراء انتخابات للمجلس المحلي . بل قام بتعيينه ونصب اكبر عميل له في القرية رئيسا لهذا المجلس .

ويدعو المنشور الى وضع حد للتلاعب بمصلحة القرية واهاليها وباجراء انتخابات دمقراطية للمجلس المحلي .

النائب ميكونس يستجوب وزير المعارف في قضية مدير مدرسة عين ماهل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني– قدم النائب الشيوعي والعضو في لجنة الثقافة في الكنيست صموئيل ميكونس ، استجوابا الى وزير المعارف والثقافة بصدد شكاوى اولياء امور الطلاب ، في المدرسة الحكومية بقرية عين ماهل ، على مدير المدرسة حسان ياسين .

وذكر النائب ميكونس ان اعضاء لجنة الثقافة في الكنيست تسلموا مذكرة من اولياء امور الطلاب تفيد ان المدير المذكور يستغل مركزه ويتدخل في شؤون القرية ويستخدم علاقاته بالحكم العسكري ودوائر الحكومة لاقامة مجلس محلي معين في القرية خلافا لرغبات الاهلين . كما ورد في المذكرة ان المدير المذكور يهمل شؤون المدرسة وان بستان الاطفال يستخدم «مضافة» لاغراض المدير الشخصية ؛ وانه طرد احد التلاميذ – احمد توفيق حبيب الله بدون اي اساس مشروع .

وقال الرفيق ميكونس ان شكاوى الاهلين على المدير التي قدمت في سنة ١٩٦١ لم تحظ بالاهتمام .

ولهذا سال النائب ميكونس – امستعد الوزير لاقامة لجنة تحقيق في شكاوى الاهلين على المدير ؟ واي خطوات ستتخذ ضده ؟ اولا يستنتج الوزير ان من المرغوب فيه نقل هذا المدير من وظيفته .

اعتقال متهمين ومحاولة تمديد مدة توقيفهم

المكر – اعتقلت الشرطة منذ اسبوعين ثلاثة من ابناء القرية وهم محمد عبد الرحمن واحمد محمد اسدي ومحمود محمد اسدي بتهمة ايواء متسللين ومساعدتهم .

وقيل ان لاعتقالهم صلة بحادثة خلايا التجسس التي اثارت السلطات حولها ضجة كبيرة في الصحف ..

وقد اوشكت مدة التوقيف ان تنتهي بعد ان مر اسبوعان على اصدار حاكم الصلح قرار التوقيف ..

ولكن المفهوم ان البوليس سيطلب تمديد مدة التوقيف على اعتبار ان التحقيق لم ينته بعد مع ان المعلومات توحي ان الشواهد لا تقيم البينة عليهم .

اننا نعتقد ان اسبوعين كافيان لاي تحقيق .. ومن الواجب بعد مدة كهذه ان يطلق سراح المعتقلين او تقديمهم للمحاكمة اذا كانت هناك بينة قانونية لذلك ..

ان عائلات المواطنين المعتقلين وابناء القرية يطالبون بانهاء القضية على الوجه الصحيح لا استخدام الاعتقال لتاجيج التحريض ..

اعلان

في الساعة السادسة مساء السبت ٢٧-١١-٦٤ ، سيعقد في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة اجتماع يجري فيه السحب لتوزيع الجوائز التي قررتها لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على شرف التحضير للمؤتمر القطري الخامس عشر للحزب .

ان كل عضو وصديق من اعضاء واصدقاء الحزب في المنطقة ، يستطيع الاشتراك في هذا الاجتماع ومدعو لحضوره

تعزية

تعازينا الى ابناء الفقيد وآل خاسكية بوفاة المرحوم

سعيد خاسكية

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فرع الطيرة

تعزية

الى عائلة ابو يوسف طه وعموم آل سلامة نشارككم الحزن والاسى على فقيدكم الغالي

كامل ابو يوسف

الحزب الشيوعي – قلنسوة

شكر على تعزية

اشكر كافة الذين عزوني بوفاة ولدي :

يعقوب محمد وهبي

واساله تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز

محمد وهبي

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٨٠٤

بخصوص تركة المرحوم توفيق بن سليمان ابو يزبك

الطالب : فهد بن يوسف مهاوش بواسطة وكيله المحامي الدكتور ف. بك من حيفا

دعوة – ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار حصر ارث المرحوم اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على ذلك عليه ان يتقدم باعتراضه خلال عشرة ايام من تاريخ النشر على الطلب المذكور . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

س. رازي – المسجل

روح الانتقام تسود تصرفات الحكم العسكري

البعنة – لمراسلنا – يمنع الحاكم العسكري التصاريح عن عمال من البعنة ودير الاسد يعملون في البناء في صفد . وبهذا يحرمهم من العمل وتحصيل لقمة العيش .

وهو يفعل هذا انتقاما من اهالي البعنة ودير الاسد الذين يدافعون عن ارضهم التي سلبت .

وقد هدد الحاكم العسكري هؤلاء العمال قائلا : انتم تقدمون البطانيات للعمال اليهود الذين جاءوا لمعاونتكم ؟! انتم شيوعيون !! والمقصود الشباب الذين وفدوا الى القرية في وقت افتتاح كرمئيل لمساعدة اهالي القريتين على قطف الزيتون من اراضيهم المصادرة والتضامن معهم في الكفاح من اجل صيانة اراضيهم ..

وتسود النقمة العمال الذين يطالبون بالتصاريح . ويطالب هؤلاء العمال بوضع حد لاستفزاز الحاكم وتهديده .

مناورة اخرى للضغط على عرب السواعد !

حيفا – لمراسلنا – بحجة اجراء مناورات طلبت السلطات من عرب السواعد ترك بيوتهم والمبيت خارجها وذلك «حفظا على سلامتهم» !

وواضح ان اخراج هؤلاء المواطنين من بيوتهم لم يستهدف تامين سلامتهم . ففي نفس المنطقة توجد «كرمئيل» ولم تطلب السلطات من ساكنيها ترك بيوتهم . فهل السلطات مهتمة بسلامة عرب السواعد فقط ! ام ان القصد هو الاستمرار في محاولة اجلاء عرب السواعد وتشريدهم وسلب اراضيهم وبيوتهم ؟!

حادث مؤلم يودي بحياة طالب ضرير

الناصرة – لمراسلنا – هز مشاعر طلاب الثانوية وكل الناس الطيبين نبا وفاة الطالب الماسوف على شبابه عبد الرحمن يونس من قرية المشهد وهو من طلاب الصف الثاني عشر وعمره ١٨ سنة . وهو ضرير وممتاز في دروسه واخلاقه .

اما سبب الوفاة فهو ان هذا الطالب اضطر الى السير على قدميه لانعدام المواصلات من المدرسة الى مركز باصات القرى في الناصرة تحت وابل المطر الغزير يوم الثلاثاء الماضي بحيث ابتلت كل ملابسه .

وعند وصوله الى قريته المشهد اصيب ببرد شديد . ولدى محاولته التدفئة في بيته شب حريق في غرفته اودى بحياته .

وقد شيع جثمانه زملاؤه الطلاب ومعلموه والاسى يحز في قلوبهم على فقدان هذا الشاب البريء .

وقد امتلأت نفوس الطلاب والمعلمين نقمة على هذا النظام الذي لا يضمن للانسان ابسط الشروط الانسانية للحياة مثل المواصلات المنظمة والتدفئة .

ومما يذكر ان الطلاب اضربوا في الاسبوع الماضي وتقدموا بمطالب الى البلدية تتعلق بتحسين اوضاع المدرسة واوضاعهم (نشرناها في العدد الماضي) .

وعلى البلدية ، وقد وعدت ان تلبي هذه المطالب في اسرع وقت ممكن .

أين المظلات في ساحة الخمرة بحيفا

حيفا – لمراسلنا – مئات من العمال العرب الذين يسافرون من حيفا الى الناصرة وقرى الجليل ، وخاصة يوم الجمعة ، يتذمرون بشدة من استهتار بلدية حيفا وشركات الباصات بهم وبحياتهم .

فهم يتركون في ساحة باريس (الخمرة) تحت وابل المطر الشديد ينتظرون الباصات الذاهبة الى الناصرة وقرى الجليل دون اي حماية .

ويوم الجمعة الماضي انهمر المطر بغزارة وكان مئات العمال في ساحة الخمرة ينتظرون الباصات فغرقت ملابسهم واجسامهم بمياه الامطار ولم يجدوا مكانا يحميهم من المطر.

ويطالب العمال بشدة ببناء مظلات يحتمون بها من الامطار الشديدة في الشتاء وحر الشمس في الصيف .

ونحن نؤيد العمال في طلبهم العادل هذا .

الصحيح : يا عمال العالم اتحدوا !

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا القارىء مناحم يعقوب ، سكرتير لجنة عمال في مصنع كاف ، رمات غان ، يقول ان الاتحاد نشرت بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى تحت عنوان : يا عمال كل الاقطار اتحدوا . بينما شعار ماركس : يا عمال العالم اتحدوا .. فارجو ان تجيبوا على هذا السؤال في صحيفة الاتحاد .

الرد

تود هيئة تحرير الاتحاد ان تشكر القارىء مناحم يعقوب على ملاحظته ، وهو مصيب حين يقول ان شعار التضامن العمالي الاممي الصحيح هو : يا عمال العالم اتحدوا .... واستخدام الاتحاد شعار يا عمال كل الاقطار اتحدوا غير دقيق؛ ولا يستخدمه الشيوعيون

مجلس كفرياسيف سيبحث نزع الثقةبالرئيس

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يعقد مجلس كفر ياسيف المحلي يوم الاثنين ٣٠-١١-٦٤ مساءجلسة خاصة لنزع الثقة برئيس المجلس المبائي ، وذلكحسب طلب تقدمت به الكتلة الدمقراطية قبل اسبوعين .

وتنتظر جماهير كفر ياسيف من الكتل الاخرى غير المبائية ان تصوت الى جانب اقتراح الكتلة الدمقراطيـة . وهي ترى في هـذه الجلسة ، وموقف الكتل فيها ، امتحانا للاعضاء الـذين انسحبوا من الائتلاف المبائي القائم معلنـين عدم ثقتهم به ، وتأمل ان يثبتوا عدم ثقتهم التي اعلنوها عنـد انسحابهم ، بالتصـويت الى جانباقتراح الكتلة الدمقراطية بنزع الثقـة برئيس المجلس المبـائي .

لقد مضت اكثر من نصف سنة على قيام هذا الأئتلاف ، واثبتت الوقائع انـه لم ينجز اي وعد من الوعود الكثيرة التي بذلها اسياده لاهـــالي كفر ياسيف في معركة الانتخابـات وعند اقامته : لا في توسـيع منطقة البناء لتشمل الـدار الغربية ، ولا في توسيع سلطة المجلس لتشـمل كل اراضي القرية ، ولا في ازالـة مزارع الخنازير ، ولا في اي امر اخر. بل بالعكس ، لقـد تمادت السلطات في عهد هذا الائتلاف واقترحت خارطـة هيكليـة للقرية تقلص منطقة البنــاء بشكل يخرج عشرات البيـوت القائمة من مسطح القرية !

ان جماهـير كفر ياسيف تنتظر من كل اعضـاء المجلس غير المبائيين ان يقرروا في هذه الجلسة التخلص من شر هذا الائتلاف الذي يخدم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

قرية عيلوط تعيش بدون عيادة وشوارعها بدون اصــلاح !

عيلوط ـ لمراسلنا ـ قريـة عيلـوط بحاجة ماسة الـى اصلاحات في الشوارع نظـرا لاتساع رقعة القريةوتزايد عدد سكانها .

وقد طالب سكان القريـة وزارة العمل في الناصرة باعطاء القرية ايام عمل للقيام ببعـض الاصلاحات في الشوارع ولكـن الجواب كان : لا توجد ميزانية!

ومن المشاكل التي تعانيها قرية عيلوط هو عـدم وجود عيادة طبية لصنـدوق المرض وتضطر المراة لحمـل ابنها او ترك اولادها في البيت والسفر الى الناصرة من اجل ابرة او حبـة دواء .

ان عدم وجود عيادة فـي القرية يسبب مشـاكـل كثيرة للسكان .

ويتساءل السكان الى متى تصم قيادة الهستدروت اذانها عن طلب فتح عيادة في القريـة مع انهالا تتنازل عن الاشتراكات ولا تدفع للعمال اجرة السفر الى عيادة الناصرة .

وهناك مشاكل اخرى مثـل المدرسة ورخص البناء وغيرهما من المشاكل .

ان قريتنا عيلوط بحاجـة الى اصلاحات عامة وعلـى السلطات والمسؤولين ان يلبوا هذه المطالب العادلة .

حوالي ٢٥بالمئة فقط نجحوا في امتحان الاجتياز

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تقدم لامتحانات الاجتياز هذهالسنة ٩٤ طالباوطالبة من المدرسـة الثانوية في الناصرة . ولكـن لم ينجح منهم سوى ٢١ طالبا منهم ١٦ من القسم الادبـي وه من القسم العلمي .

وهذا العدد القليل مـن الناجحين يؤكد ان الاوضاع في هذه المدرسة غير مرضيـة . وتتطلب خطوات سريعة وعملية لاصلاحها .

ومن بين الناجحين : فارس مشيل نصـار ورمزي فؤاد سليمان وعفيف نجم وطارق شافع الفاهوم وجميعهم مـن الناصرة والطالبة حنة راجـي شاهين من فـوطة .

بطاقات الهستدروت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ العشرات من اعضاءالهستدروت في كفر ياسيفوالقرى المجاورة لم تجدد بطاقاتهم حتـى الان على الرغـم من مراجعاتهـم المتكررة للمسؤولين .

والمعلوم ان الانتخابات لنقابة عمال البناء ستجري في ٣١-١-٦٥ ولا يسـمح بالاشتراك فيها الا لمن يحمل بطاقةجديدة

اننا نطالب باصدارالبطاقات الجديدة في اسرع وقت ممكن.

اليوم يستأنف (بقية)

الاسرائيلية المواقع والقرى السورية بالقنابل فقال ان الطائرات الاسرائيلية شرعت في الهجوم بعد ان جرىالتوصل بواسطة هيئة الامم المتحـدة ، الى اتفاق بين الطرفين لوقف القتال .. غير ان الاسرائيليين اعلموا رجال الامم المتحدة ان موافقتهم على وقف القتال ليست نهائية لانـه ليس في وسعهم الاتصال بكل مواقعهم .

واضاف التقرير ان الهجوم الجوي الاسرائيلي توقف بعد اعلان وقفالقتال للمرة الثانية .

وجاء في مطلع التقرير ان سوريـا هي التي بدأت باطـلاق النار على الدورية الاسرائيلية .

السفير السوفييتي (بقيـة)

من الانفراج في التوتر الدولي ومناجل تطوير العلاقات الحسنة والتعاون بين كل الاقطار . وانني اعد بان تتوخى جهودي تحقيق مزيد من التطوير في العلاقات بين دولتينا لمصلحة الشعبين السـوفييتي والاسرائيلي ولمصلحـة السـلام الشامل ، املا ان القى دوما التفهم والمساندة من حضرتكم ومـن حكومة دولة اسرائيل .

ورحب رئيس الدولة زلمان شزار بمقدم السفير الجديد وقال ان دولة اسرائيل تسعى ايضا ، بكل قواها ، لاحلال السلام بين كل الاقطار دونفرق في العنصر والنظام وان رغبتها كبيرة في ان ترى تسوية القضايا الاقليميـة ونزاعات الحدود تتم لا بسفك الدماء وبالعداوة بل بالتوجه الاخوي العالي وباحترام الشعب للشعب الاخر . وانني لاعدكم بانكم ستجدون هنا ، في تنفيذ مهمتكم ، كامل التفهم والمساعدة من الحكومة ومني .

تحت وابل المطر انتخبت يافة (بقية)

منتخب ليافة الناصرة :

عن الجبهة الدمقراطية : ١ـ اسعد يوسف ٢ ـ كامل موسى نقولا ٣ ـ محمد شريف خليليـة ٤ ـ رضوان سليمان .

عن القائمة الحيادية ٥ ـ محمـد دياب سرحان .

عن قائمة مباي الرئيسية ٦ـ بولس سمعان ـ الرئيس السابق ـ ٧ فؤاد زيادة ٨ ـ سعادة ابو حاطوم . وعن قائمة مباي الاخرى (س) فالح حسين عباس .

سـير الانتخابـات

لقد سارت الانتخابات بهدوء وبنظام وباخاء وتفاهم بين جميع الاهالي تحت شعار : الانتخابات ليـوم واما اهالي يافة فباقون سوية الى الابد .

وهذا على الرغم من ان المباي حشد في القرية عددا كبيرا من موظفيه وعلى راسهم مركز حزب مباي في الناصرة ، مدير سجن الدامون سابقا شاحار ، وموظفي الهستدروت ، ورجال الشين بيت الذين كان بعضهم يتمخطر قرب صندوق الاقتراع كاشفا عن سلاحه !

كذلك جند المبائيون والمباميون عددا كبيرا من السيارات لنقل الناخبين . ولكن ذلك كله لم يجد نفعا امام وعي اهالي يافة واصرارهم على التخلص من حكم مبعوثي المباي والشين بيت والحكم العسكري .

وظهر التعاون والاخاء ما بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية اثنـاء المعركة الانتخابية وفي يوم الانتخابات. وحين ظهرت النتائج احتفل شـباب القائمتين سوية بالنصر معلنين انهما كتلة واحدة وجبهة واحدة من اجـل يافة ومستقبلها ومن اجـل حقوق اللاجئين .

وما من مراقب شهد الانتخابات الا ولاحظ باعجاب وعي نساء وبنات يافة اللواتي قمن بدور ايجابي وفعال في المعركة ونزلن الى صناديق الاقتراع عن وعي وعن رغبة اكيدة في خدمـة القرية والشعب .

ان يافة هي قرية عمـال . وروح العمال النضالية روح الشبيبة العاملة سيطرت على يوم الانتخابات ووجهت المعركة كلها توجيها نضاليا وبوحـدة صف رائعة .

نحو ائتلاف وطني تقدمي

حين ظهرت النتائج ، حوالي الساعة الثالثة منصباح الاربعاء سار الشباب من الجبهة الدمقراطية ومن القائمـة الحيادية في مظاهرة اهازيج وهتافات عفوية يهتفون لحياة قريتهم ولوحدة الصف التي تحققت ، حتى وصلوا الى نادي الحزب الشيوعي في القرية حيث انعقد اجتماع شعبي عفوي ، اجتماع النصر الاول (الذي ستعقبه احتفالات) . وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست اميل حبيبي وسكرتير الحزب في يافة وقائد الجبهة الدمقراطيـة اسعد يوسف .

وهنا اميل حبيبي ، في كلمتـه ، عمال يافة وشبيبتها على هذا النصر الباهر الذي حققـوه ، ودعـا الى توطيده بتعزيز الوحدة القائمة بـين الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية، واعلن ان الشعب كله يطلب من يافة اقامة ائتلاف وطني تقدمي مخلص . وسيكون الشعب كله وراء هـذا الائتلاف الذي يستطيع ان يحول يافة الى جنة لاهاليها .

وشكر اسعد يوسف عشـرات الاصدقاء الذين تجنـدوا في معركة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية، واعلن ان الانتخابات قد انتهت وجاء الان وقت العمل البناء لخدمة القرية. وقال : ان كل اهالي يافة هم اخوتنا وسنعمل على توحيد صفوفهم وعلى خدمتهم بغض النظر عن القائمة التي انتسبوا اليها اثناء معركة الانتخابات.

لقد اصبحت نتائج الانتخابات في يافة الناصرة حديث الناس في الناصرة وقرى الجليل كلها . والجماهير ترجو من صميم قلوبها ان يتحقق ليافة مـا تصبو اليه من اقامة ائـتلاف وطني دمقراطي مخلص سيكون مثلا مخصبا لجميع القرى وللناصرة نفسها .

للبيــع

معروض للبيع دار مؤلفـة من دكان مع ثلاثة عقـودة وليوان ومنافعهم قرب كنيسة البروتستانت في الناصرة .

المراجعة مع : **جورج سعد جرايسي في الناصرة**

الحكومة تعد قانونا لتقييد حق الاضراب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعترف وزير العمل ، يغال الون ، اثناء جلسة مجلـس علاقات العمل ، بان الحكومـة تعد للاعتداء على حق الاضراب

فقد اعلن الوزير ان النية متجهة لسن قانون يرمي الـى تجريد اضراب التباطؤ مـن صفة الاضراب وقال الوزير انه يجب رؤيـة اضراب التباطؤ تزييفا لفكرة الاضراب ويجب التخلص من ظاهرة هـذه الاضرابات التي ليسـت اضرابات !!

وذكر الوزير ان اتصالات تجري مع الدوائر المعنيـة بشـان اقتراح قانون يلزم باعطاء خبر سبقعن اي اضراب او تعطيل عمل وذلك قبـل اسبوعـين من الاضـراب او التعطيل . واوضح انمثـل هذا الاجراء يرمي الى منـع وقوع اضرابات عفويـة ! (اي بـدون موافقـة القيـادة الهستدروتية) .

ممثلي الأحياء الفقيرة يقابلون كتل الكنيست

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ وفد ممثلي منظمة الاحيـاء الفقيرة في تل ابيب ، المؤلف من ٤٠ شخصا ، والذي رافقه ممثل «عميدار» ونائب رئيس بلدية تل ابيب شختر ، اجتمع بكتل الكنيست واطلعها علـى الوضع الخطير في هذه الاحياء ودعاها الى الوقوف مع سكان الاحياء الفقيرة في قضيتهـم ومطالبهم العادلة . كذلك قابل الوفد مدير ادارة اراضـي اسرائيل وطالبه بوقف عمليات تصفية البيوت في الاحيـاء الفقيرة وبالاسراع في اجـراء تصليحات في المساكن وبمنـح العائلات التي تجلو عنمساكنها مساكن جديدة .

وذكر مندوب عميدار فـي هذه المقابلات ان هناك ضرورة قصوى باجلاء ٣٠٠٠ عائلة مـن مساكنها الخطرة جدا . وامـا نائب رئيس البلدية ، شختر فمع انه اعترف بالحاح القضية الا انه لم يؤيد طلب منـح العائـلات التي تجلو مساكـن جديـدة .

وكان مئات سكان المبانـي الخطرة في احياء المنشيـة والعجمي ـ الميناء والبصة في يافا قد تظاهروا امام مبانـي عميدار واعلنوا اضراب جلوس في مكاتب ادارة الشركة . وقد استدعيت الشرطة ولكنهـا خشيت التدخل .

وباسم الكتلة الشيوعيـة قابلت الرفيقة فلنسكا وفـد سكان الاحياء الفقيرة واعلنت تأييد الكتلة لمطالبهـم وذكرت لهم ان الكتلة الشيوعية قدمت طلبا عاجلاالى رئاسة الكنيست لادراج هذه القضية في جدول الاعمال .

هذا وقدم المبام والحيروت في اعقاب الحزب الشيوعـي طلبين ببحث هذه القضيـة في الكنيسـت .

حركة الصداقة بين اسرائيـل والاتحاد السوفييتي في حيفا تستقبل وفد الشطرنج السوفييتي في بيت «هحالوتسوت» شارع بالاج ٣ يوم الجمعة ٢٧-١١-٦٤ في الثامنة مســاء .

باشتراك الدكتور نفتالي تسبلـر رئيس منظمة لاعبي الشطرنج فـي اسرائيـل ..

في نهاية الاستقبال يجري لعـب شطرنج مع عدد من اللاعبين فـي نفس الوقت .

بعد ثلاثة ايام يصدر ...



عـدد تشرين الثـاني

تقرا فيــه :

- قلقنا من قلق هـذا النظام ــــــــ **صليبا خميس**
- نصف قرن على الحرب العالمية الاولى ــــ **اميل توما**
- فصول من كتاب خطير عن حرب سينـاء ــــــ
- ابو القاسم الشابي ــــــــــ **سالـم جبران**
- من التراث العربي ــــــــــــــ
- تطور معكوس ــــــــــــ **زكي الكرمي**
- نقـد قصـة «الليل والحدود» ــــــــــ
- مطالعـات الجديد ــــــــــــ

قصائـد :

● سينـاء ـ **محمود درويش** ● في القرن العشرين ـ **سميح القاسـم** ● الى شعبي في الجليل ـ **راشد حسـين** ● من **اغاني الشابي** ● قصيدتان عن سمراء **لعبد اللـه الفيصل وسعيد عقـل** ● من الشعر العربي القديم ــــ

قصص :

- درة قرطبة (مسرحية) ــــــــ **خليل الهنداوي**
- الدرس الاخير قصة فرنسية ــــــــــ
- ومواد اخرى متنوعـة .

شركة المكتبة الشعبيةالمحدودة

ص.ب ١٧٠ ـ تلفون ٤٣٠١ ـ النـاصرة

تعلن المكتبة الشعبية في الناصرة عن بدء موسـم الاشتراكات وتجديدها في المجـلات السوفييتية في اللغـة العربية والانجليزية ومختلف اللغات لسنـة ١٩٦٥ ، وترغب ان تلفت انتباه قرائها الكرام الى ان من الافضل ان تصلها الاشتراكات قبل ١٩٦٤/١١/٣٠ لكي يضمن كل مشترك تسلم المجلة من العدد الاول .

بادروا الى الاشتراك والى تسديد الاشتراك .

اسم المجلة	رسم الاشتراك ـ ليرة
باللغة العربية	
الاتحاد السوفييتي	٣٫٠٠
الفيلم السوفييتي	٣٫٠٠
باللغـة الانجليزيـة	
اخبار موسكو	٦٫٠٠
الثقافة والحياة	٢٫٤٠
الشؤون الدولية	٢٫٤٠
الاوقات الجديدة	٣٫٠٠
الاتحاد السوفييتي	٣٫٦٠
المراة السوفييتية	٢٫٤٠
الثقافة السوفييتية	٣٫٠٠
الفيلم السوفييتي	٣٫٠٠
الرياضة في الاتحاد السوفييتي	٠٫٩٠
الادب السوفييتي	٣٫٠٠

وسيجـري سحب يـانصيب لجميـع المشتركـين في ١٥-١-١٩٦٥ .

لكل مشترك في المجلات السوفييتية تنزيلات خاصـة لدى شرائه اي مجموعة من الكتب السوفييتية .

في عشية المفاوضات مع اصحاب الكراجات

حيفـا ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة الهستدروت الخاصـة بالنشاط النقابي تصريحـا ليتسحـاق مسكيت مـن سكرتارية نقابة عمال الصلب في مجلس عمال حيفا جاء فيه ان النقابة بدات المفاوضات مع اتحاد اصحاب الكراجات فـي حيفا من اجل تجديد اتفاقيـة العمل التي تشمل الف عامـل اكثرهم من العمال العرب .

واضافت الجريدة ان هذه النقابة تطلب ان يشمل الاتفاق البنود التالية : ● زيـادة الاجور ٣ بالمئـة ● عـلاوة عائلة ● نقل التقاعد لصندوق الضمان ● اعطاء ملابس للذين يعملون في محطات التشحيـم ● اعطاء احذية عمل لكل عمال الكراجات ● الاشتراك فـي مصروفات الثقاهة ● الاشتراك في مصروفات السفر ● زيـادة اجور العمال المتمرنين ● تدريج مهنـي لعمـال التشحيـم والتنظيف .

وقالت ان يتسحق مسكيت يعتقد بان المفاوضات سـوف لا تطول وان اكثرية هـذه المطالب ستتحقق .

ويقول مطلقنا النقابي :

من الواضـح ان العمـال العرب في الكراجـات يعملون باجور قليلة وشروط سيئـة ولا ينالون اجورهم حسـب التعريفة الهستدروتية يضاف الى هذا المطالب المحلية للعمال في كل كراج . مثل غرفة طعام وحمام وغير ذلك .

وهذه المفاوضات تضـع امام عمال الكراجات واجب القيام بعقد اجتماعات محليـة لبحث وتحديد مطالبهم ، وثم توحيد كافة المطالب وتوحيـد نشاط كافة عمال الكراجات في حيفا وتقديم هذه المطالـب بواسطة ممثليهم الى المسؤولين في النقابـة في الهستدروت . وثم تقديم هذه المطالب الـى اصحاب العمل .

ومن اجل تحقيق مطالـب العمال من الضروري اشتراك ممثلي العمال في هذهالمفاوضات مع اصحاب الكراجات . كما ان العمال يجب ان يضعواهذه المطالب امام مشغليهم في هذه الكراجـات وان يتحـدوا ويشددوا نضالهم من اجـل تحقيق مطالبهم كاملة وعـدم ترك الامور تجري دون علمهـم واشتراكهم الفعال .

النائبه الشيوعيه فلنسكا تطالب في الكنيست بتقديم المساعدات للمتضررين من الامطـار

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ الاقتراح العاجـل الذي تقدمت به النائبـةالشوعية ، استر فلنسكـا ، لادراج قضة المتضررين مـنالفيضانات والامطار الغزيـرة الاخيرة ـ هذا الاقتراح احيلعلى اللجنة البرلمانية المختصة

وقد اعترفت رئاسة الكنيسـت بعجلة بحث هذه القضية التي اثارتها النائبة وجرى البحث في الكنيست يوم الاربعاء الماضي .

وفي كلمتها حملت الرفيقة فلنسكا الحكومة والبلديات المسؤولية عـن الوضع الناجم .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الشتاء ما زال في اوله ومع ان الامطـار الغزيرة مصدر بركة للحقول فقـد كانت لعنة كبيرة تنزل على الكثيريـن من سكان الاحياء الفقيرة .

واضافت ان المطالبـة باجراء اصلاحات عاجلة في المباني المتضررة وتامين المسكن لسكاني المباني الخطرة ومنع وقوع مآسي اخرى انمـا تعبر عن صرخة عشرات الوف المتضررين في مختلف انحاء البلاد وعن مطالبهـم الحقـة ..

وذكرت الرفيقة فلنسكا مطالـب وفد احياء الفقراء (انظر النبـا في مكان اخر من هـذا العـدد) واستعرضت ما يقاسيه سكان تلـك الاحياء . وقالت : لا يمكن ابـدا التسليم بهذا الوضع الخطير ويجب تقديم العون فورا للمتضررين وايجـاد حل انساني للقضيـة سكنهـم .

ورد نائب وزير الداخلية بن متير فقال ان كل ما كان يمكن عملـه في هذه الفترة القصيرة قد قمنـا بـه واضاف ان القضية تبحث الان في لجنة الداخلية ولجنة العمـل البرلمانيين . ووافق على احالة بحث القضية على اللجنة المختصة .

والمسؤولية الكبرى تقع على الحكومة والبلديات الذين لم يهتموا بحـل قضية سكان المباني الخطرة .

اعتقال الشاعر سالم جبران

البقيعة ـ لمراسلنا ـ اعتقل البوليس اول امـس الشاعر سالم جبران . وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت قبل اسابيع على احد عشر مواطنا بينهم الرفيقسالمجبران بدفع غرامة مائة ليرة او السجـن عشرين يوما لكل منهم بتهمة الاشتراك في اجتماعات شعبية «غير قانونية» عقدت قبل سنة في قرى الجليل تحت شعار «الغاء الحكم العسكري»

هذا ، وقد علمنا ، ان محامي هؤلاء المواطنين قد استانف الحكم الـى المحكمة المركزية ولم يتعين بعد موعـد النظر في الاستئناف .

مرسوم تعسفي (بقية)

لارهاب الجماهير العربيـة .. وهم يطالبون بان تكف السلطات عن هذه الملاحقات ..

وكتب مراسلنا في القدس :

في ٢٣ تشرين الثاني فتشت فرق البوليس مساكن اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية : ابراهيم خوري وابراهيم ارشيد وحسن امون (رئيس اللجنة) ومحمد مصاروه وعلي رافع .. وبعد التحقيق معهم حـول المنشورات التي تتعلق «بجماعـة الارض» لم تتهمهـم بشيء واطلقت سراحهم .

وجدير بالذكر ان الشرطة لم تجد اي وثائق تصادرها عند تفتيشها بيوت الطلاب .

وفي حيفا داهمت الشرطـة بيتي زكي البحري والمحامي المتمرن محمد ميعـاري وفتشتهمـا وبعـد التحقيـق اطلقت سراحهما ..

وعرفنا ان فرق البوليس فتشت بيوت عدد من الموظفين في يافا والمكر والراء عرفنا منهم فريد جداي وسميح القاسم ..

اننا نشجب هذه الحملة الاستبدادية المعادية للدمقراطية ونؤكد ان الاستمرار فيها يحمل في طياته خطرا على الدمقراطية كلها في البلاد.. ونقول ان الدمقراطية لا تتجزا ومن يسكـت عن الهجوم على فئـة مـن المواطنين العاملين في الميدان السياسي يمهد الطريق امام السلطات لتهاجم فئات ومنظمات سياسية اخرى ..

لقد كشفت السلطات عن افلاسها حين اعترفت صحافتها ان «جماعـة الارض» لم يرتكبوا جرما ..

وانطلاقامن هذا نطالب بالكف عـن ملاحقة جماعة الارض والغاء المرسوم الذي يعلنهم حركة غير قانونية واطلاق سراح المعتقلينمنهم والتمسك بالمبادىء الدمقراطية واشاعة حكم القانونالذي يدين المخالفين فعلا لا الابرياء علـى اساس نوايا تلصق بهم ..

كلمة الاتحاد ـ بقية

علامـات الحدود بقصـد الاستيلاء على مساحـةجديدة

ان مقاطعة لجنة الهدنـة تمنع امكانية تسوية قضايـا طارئة ، وتكشف النقاب عن سياسة القوة والمغامرة التي ينهجها حكام البلاد حيال مجمل قضايا العلاقات الاسرئيليـة العربية ايضا وتدحض زعـم الحـكام انهم راغبون في التسوية السلمية ، ويحمل في طياتـه اخطارا شديدة على السلام في المنطقة وفي العالم

اننا نحذر من هذه السياسة وندعو حكام البلاد الى العودة الى لجان الهدنة المشتركة فذلك يساعد على تخفيـف التوتر ويصون الهدوء .

الدورة الـ ١٧ ـ بقية

تغيير السياسة والحكم في الهستدروت والدولة» .

واشتركت الاكثرية من اعضـاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في النقاش . ورد على اقوالالمتناقشين المحاضر الرفيق فلنر .

ولخص النقاش السكرتير العـام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس

واقرت اللجنة المركزيـة المحاضرة والرد على النقاش والتلخيص لـم اتخذت قرارات في هذا الشان ننشرها في العدد المقبل .